

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في تخصص: اللسانيات التطبيقية
موسومة بـ:

تعليمية النحو في الطور الإبتدائي
السنة الخامسة أُنموفجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الدكتور:

رحال هشام

إعداد الطالبين:

1- عسوس خولة

2- عسوس نوال

السنة الجامعية:

1445/1444هـ

2023 - 2024م



شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» و من أسدى إليكم

معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا

فأدعوه له »

على إثر إنهاء هذا العمل نتقدم بالشكر ...

لله عزوجل قبل كل شيء نحمده حمدا كبيرا على توفيقه وعونه لنا،

كما نتوجه بالشكر والإمتنان للأستاذ المشرف "رحال هشام"

الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذا البحث ولم ييخل بالنصائح.

كما نشكر جميع الأساتذة على طول مشوارنا الدراسي 2024

كذلك نشكر التي أعطتنا من وقتها الثمين وأمهلتنا بجنيتها وكتبت لنا هذا البحث "فدوى"

وفي الأخير شكر عام لكل من منح يد العون حتى ولو بكلمة .

" فشكراً جزيلاً "

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

إلى من ككل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبداً من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي وإعتزلي بذاتي والذي العزيز "خثير"

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانية العظيمة التي لطالما تمنيت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا أُمي الغالية "ماما" إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وفوقها إلى قرة عيني إلى إخواني

"رفيق وزوجته فتيحة وبناته أسماء، أمينة" وأخي العزيز "حبيب" وإلى حبيبتي وأختي الغالية "سعيدة وزوجها ميلود وكتكوها أسيد"، وإلى ابنة عمتي وأختي الصغيرة "العالية"

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ولرفقاء السنين لأصحاب الشدائد والأزمات "خولة،

فدوى، فاطمة، آمال وبنات عمي"

إليكم أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيت ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراي بفضل سببانه وتعالى فالحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وأن يعينني أينما كنت فمن قال أنا لها نالها فأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها فالحمد لله شكرا وحبا وإمتنانا على

البدء والختام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

" عسوس نوال "



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

الهي لا يغيب الليل إلا بشكرك ولا يغيب النهار إلا بطاعتك ... ولا تغيب اللحظات إلا بذكرك ...

ولا تغيب الآخرة إلا بعفوك ... ولا تغيب الجنة إلا برؤيتك.

الى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ... الى نبي الرحمة و نور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

الى من وهبني الأمان ومهد لي طريق العلم الى القلب الكبير أبي الغالي "أحمد"، وإلى القلب الناصع بالبياض ونبع

الحنان حبيبي أُمي الغالية "خيرة"

إلى ملائكة الذي رزفني بهن لأعرف من خلالهن طعم الحياة الجميلة تلك الملائكة التي غيرن مفاهيم الحب والصدقة

والسند في حياتي أخواتي

"نجاح وزوجها حسين وكتكوتتها فاطمة"، "فاطمة وزوجها عبد الرزاق والكتكوتة رتيل"

و"نعيمة، كريمة"

والى من كانوا ملاذي وسر بسمتي الى من قضيت معهم أجمل اللحظات

"نوال، فدوى، فاطمة وأمال"

والى من أظهر لي ماهو أجمل في هذه الحياة سندي "حسان"

"عسوس خولة"



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبحوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وأما بعد:

يعرف التعلم بأنه نشاط يهدف إلى إكتساب المهارات والحصول على معرفة جديدة، والإنسان هو المقصود في هذه العملية بالرغم من قدرة الحيوانات على التعلم، وتحقق هذه العملية التعليمية عند إنعكاسها على السلوك والقيم والأفكار وغيرها. فالتعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وتعد علما قائما بذاته تنصب إهتماماته على الإحاطة بالتعليم، ودراسته دراسة علمية، وتقديم الأبحاث العلمية عنه وذلك من خلال البحث في محتوياته وطرائقه ونظرياته فالتعليمية هي ترجمة لكلمة DIDACTI QUE والتي أُشتقت من الكلمة اليونانية DIDACTIKOS.

ولهذا في المدرسة يدرس المتعلمون نشاطا مهما من أنشطة اللغة العربية يدعى بنشاط القواعد النحوية، هذا النشاط يمثل جملة من الضوابط الواردة في اللغة العربية وجعلها أداة لضبط كل ماينطلق به، وبالنسبة للتعليم الإبتدائي وضمن مستوى السنة الخامسة يستخدم المعلم جملة من الطرق والآليات التي تساعد في تفصيل المفاهيم بطريقة سهلة وبمبسطة ومن هذه الطرق نجد: الطريقة الإستقرائية وطريقة النشاط.

وفي هذا السياق جاءت مذكرة بعنوان: **تعليمية النحو في الطور الإبتدائي السنة الخامسة أنموذجا**

ومن هنا الإشكالية تقوم على: ماأهمية تعليم النحو في المرحلة الإبتدائية، وخاصة في السنة الخامسة؟

وكيف يمكن تضمين القواعد النحوية في المناهج الحديثة في شكل أفضل؟

فتندرج ضمنها مجموعة من التساؤلات وهي ماالمقصود بالتعليمية؟ وطرق تدريس القواعد النحوية؟ وماهي استراتيجيات التدريس المعتمد عليها؟

ويرجع اختيارنا للموضوع وتحديدنا لمستوى السنة الخامسة إبتدائي لعدة أسباب نذكر منها:

- التعرف على أهم الطرق التي يستعملها المعلمون في هذا النشاط وبيان دور النحوي تحقيق التنمية اللغوية لدى

تلاميذ الخامسة ابتدائي، وأيضا اكتساب الخبرة والإطلاع على الواقع التعليمي. وسبب آخر هو ضعف المتعلمين في النحو إضافة إلى طبيعة الموضوع المشوقة بالدراسة الميدانية التي نطلع من خلالها على مواضيع جديدة وقيمة.

وتكمن أهمية الموضوع في كونه متعلقا بمسألة لغوية جوهرية تتمثل في تعليم النحو العربي في المدارس والتأكيد على أهم الطرق المستعملة في تعليم النحو لتلاميذ الطور الابتدائي، والخطة التي قمنا باستخدامها في هذا البحث تندرج ضمن مقدمة ومدخل وفصلين ثم خاتمة: تناولنا في الفصل الأول مبحثين لكل مبحث مطلبين، عنوانا الفصل الأول بالدرس النحوي النشأة والتطور، وفي المبحث الأول كان عن ماهية النحو حيث تطرقنا فيه إلى التعريف اللغوي والإصطلاحي للنحو ونشأة الدرس النحوي وسبب التسمية به وأسباب وضعه، متى وأين كان وضعه، واضعه أشهر النحاة وأطوار النحو. والمبحث الثاني كان حول الدرس النحوي ومدارسه حيث تناولنا فيه أنواع المدارس النحوية وسبب تعددها ثم ذهبنا إلى أهمية الدرس النحوي وفي الأخير حوصلناه بملخص.

- أما الفصل الثاني (التطبيقي) تناولنا فيه مبحث واحد عنوانه بالدرس النحوي في ظل المقاربة بالأهداف والكفاءات المبحث كان فيه نظريات المقاربة بالأهداف ونظريات المقاربة بالكفاءات ثم نماذج تطبيقية لتعليمية النحو من كتاب السنة الخامسة ابتدائي، حوصلناه باستنتاج حول النماذج التطبيقية وملخص حول الفصل وذيّلنا المذكرة بخاتمة بمثابة حوصلة لأهم ما توصل إليها البحث وقد إتبعنا في إنجاز بحثنا المنهج الوصفي التحليلي لسرد مختلف المفاهيم والحقائق التي تدور حول الموضوع في الجانب النظري، ثم إنتقلنا إلى المنهج الوصفي في الجانب التطبيقي في تقديم أمثلة حول الموضوع.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع مذكرة الماستر بعنوان تعليمية القواعد النحوية في المدرسة الابتدائية.

أما بالنسبة للمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا نذكر منها على سبيل المثال:

- خديجة الحديثي - كتاب المدارس النحوية.

- جابر عبد المنعم مشابط - كتاب النحو العربي.

- ابن منظور - كتاب لسان العرب.

- شوقي ضيف - كتاب المدارس النحوية.

- محمد الطنطاوي - كتاب نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة.

وكأي بحث من البحوث العلمية لا يخلو من الصعوبات التي تواجه أي باحث أهمها: صعوبة تحميل الكتب بالإضافة إلى عدم الحصول على التصريح للذهاب إلى المؤسسات لإجراء الدراسة الميدانية.

وفي الأخير يسعدنا إلا أن نشكر الله عزوجل الذي أعطانا القدرة على إنجاز هذه المذكرة، ونتقدم بكل التقدير والإحترام إلى أستاذنا الفاضل **رجال هشام** الذي أشرف على هذه المذكرة وتحمل منا مشاق البحث بالإضافة إلى صبره علينا في تقويم الأخطاء الواردة في هذه المذكرة، فتتقدم بواسع الشكر له.

تمهيد:

علم النحو من أهم علوم اللغة العربية حيث يساعد في التعرف صحة أو ضعف التركيب اللغوية و كذلك التعرف على على الأمور المتعلقة بالألفاظ من حيث تراكيبيها. لهدف تجنب الوقوع في الخطأ ، وهذا علم كان ولا يزال ممتد عبر العصور بفضل العملية التعليمية وهنا نطرح الإشكال. فما مفهوم التعليمية؟ وماهي المفاهيم التي تقوم بها؟.

أ/- التعليمية:

1- التعليم: يعرفه محمد الدريج بأنه: نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيز وتسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم إستغلالها وتوظيفها من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذي يتدخل كوسيط في إيطار موقف تربوي تعليمي¹ حسب التعريف التعريف فالتعليم هو عملية تعتمد على المعلمة لأنه هو الذي يعمل على تحسين العملية وتوفير الشروط الضرورية والعلمية لبناء المتعلم.

- التعلم: تعريفه من جهة نظر العلماء....²

- تعريف دودورث: إن التعلم هو نشاط يقوم به الفرد ويؤثر في نشاطه المقبل

- تعريف جيلفورد: إن التعلم هو أي تغيير في سلوك ناتج عن إستشارة

- تعريف فن: إن التعلم هو عبارة عن عملية تعديل في سلوك أو الخبرة.

¹ الدريج محمد مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية كلية علوم التربية جامعة محمد الخامس دار الكتاب الجامعي ص13.

² محمد يحيى الغوبقي العلم والتعليم قسم مجالات علمية ص1 تاريخ الإنشاء 17 ديسمبر 2019 .

.حسب التعريفات التي قدمها العلماء، التعلم هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك *

مما يؤثر على نشاطه

3- مفهوم التعليمية أو الديداكتيك:

لغة: كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة

تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات الدالة عن الشيء دون إحضاره.

Didaktikos - ويذكر فولكي أن كلمة ديداكتيك الفرنسية قد اشتقت من أصل يوناني

Didasko بمعنى: فلنتعلم، أي نعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك، وكلمة

تعني أتعلم، وكلمة **Didaskon** تعني التعليم، وقد استخدمت بمعنى فن التعليم¹ أما معجم لسان العرب الذي جاء فيه مادة (ع ل م): علم، من صفات الله عزوجل: العليم، العالم، العلام قال تعالى: وهو الخلاق العليم، وقال: عالم الغيب والشهادة، وقال: علام الغيوب، والعلم: نقيض الجهل، علم علما، علم نفسه، ورجل عالم وعليم: من قوم علما فيها جميعا² حسب تعريف التعليمية اللغوي تبين لنا أنها من أصل أجني ديداكتيك وأن علم من صفات الله عزوجل من كلمة علام وعالم.

¹ الزهرة الأسود قراءة في مفهوم التعليمية مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية جامعة حمه لخضر الوادي الجزائر المجلد6 العدد2 (2020) ص78-79.

² ابن منظور لسان العرب تح: رشيد القاضي دار الأبحاث (د.ط) ص362-364 .

التعليمية اصطلاحاً:¹

- 1 - عرفت بأنها فن التعليم
- 2 - يعرفها ليجوند (R.elegendr 1988) على أنها: علم إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الإستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية.
- 3 - عرفها محمد الدريج بأنها: الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياتها ل أشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي .- إن هذا المفهوم الجديد لمصطلح التعليمية (الديداكتيك) أدى إلى عدها نظاماً من الأحكام والأساليب المتداخلة والمتفاعلة، تعني بتحليل الظواهر والمشكلات التي تخص عملية التعليم والتعلم، فهي بذلك أسلوب بحث في التفاعل الحاصل بين الأقطاب الثلاث (المعلم والتلميذ والمعرفة). وحسب ماورد في التعريفات الأولى أن التعليمية علم لإنساني وهدفها دراسة عملية لإكتساب المعرفة ودراسة المعرفة التحليلية التحويلية. - ومن ثم فإن موضوعها الأساسي هو دراسة الشروط اللازم توفيرها في الوضعيات التعليمية، التعليمية، دراسة علمية.
- 4- اعتبرها لالاند (1988) laland.A : فرعاً من فروع البيداغوجيا، موضوعه التدريس.
- 5- حسب عبد اللطيف الفارابي: الديداكتكا هي إستراتيجية تفكر في المادة أو المواد وبنيتها المعرفية، حيث أن ديداكتيك المادة الدراسية تفرض تأملاً في المادة التعليمية، وصياغة فرضياتها الخاصة.

¹تونسي فائزة - أبو الرياح - شوشة مسعود، العملية التعليمية مفهومها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط المجلد 7 عدد 29 (2018) ص3.

انطلاقاً مما توفره سوسيولوجيا والسيكولوجيا والبيداغوجيا، وتفرض أيضاً الدراسة النظرية والتطبيقية لفعل البيداغوجيا في تعليم المادة.

6- عرف محمد مكسي الديدانتيك بأنها إستراتيجية تعليمية تواجه مشكلات كثيرة: مشكلات المتعلم، مشكلات المادة، أو المواد وبنيتها المعرفية، مشكلات الطرائق ومشكلات الوضعيات التعليمية والتعلمية، الديدانتيك حسب التعريفات إستراتيجية تعليمية، ترمي إلى تحقيق أهداف تعليمية، وتواجه مشكلات المتعلم، وأنها فرع من فروع البيداغوجيا وبالإضافة إلى ذلك أن الديدانتيك إستراتيجية تواجه مشكلات الطرائق، البيداغوجيا: هي جملة الأنشطة التعليمية التعلمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين¹ بمعنى البيداغوجيا أنها تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة عملية نقل المعرفة عن طريق المعلمين والمتعلمين، وهنا تبني البيداغوجيا على ثلاث عناصر رئيسية هي: المعلم و المتعلم و المعرفة.

4- عناصر التعليمية: - إن نجاح أي عملية تعليمية مرهون بمدى تفاعل أقطابها الثلاث وتكاملها والتي تلخيصها في ما يلي:

4-1- المعلم (الأستاذ): ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية، باعتباره موجها ومرشدا ومالكا للقدرات والكفاءات التي تؤهله لتأدية رسالته ورغم التحول الذي شهده دوره واختلافه بشكل ملحوظ بين الماضي والحاضر ، فإن تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية التي لا بد أن يتوفر عليها المعلم.

- أي أن المعلم هو العنصر الأساسي في بناء العملية التعليمية ونجاحها.

¹ أحمد أزي المعجم الموسوعي لعلوم التربية الطبعة الأولى الدار البيضاء المغرب دار النجاح الجديدة ص150 (2006).

² زرقاط بو لرياح شوشة مسعود العملية التعليمية مفاهيمها أنواعها وعناصرها ص6.

أدوات المعلم:

- تربية شخصية التلميذ في جميع جوانبها. - تنمية المجتمع المحلي وخدمته
- تعديل المناهج في معناه الواسع وتحسينه وتطويره.
- متابعة الأحداث والإستكشافات العلمية في مجال التخصص الأكاديمي.

المتعلم (التلميذ): يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم 4-2-

لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية و الوجدانية والفردية في تحديد العملية التعليمية وتنظيمها وتحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب وإختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم.....¹.

- بمعنى المتعلم هو العنصر الذي تقع عليه العملية التعليمية من قبل المعلم.

الخصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعليم:².

1- النضج: عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد ويمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي والإنفعالي والمعرفي والنمو الإجتماعي.

2- الاستعداد: يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، أومدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذ ما تهيئت له الظروف المناسبة.

¹ زرقاط بو لرياح شوشة مسعود العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها مجلة العلوم الاجتماعية جامعة ثليجي بالأغواط مجلد 7 العدد 29 ص1.

² زرقاط بو لرياح شوشة مسعود العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها ص1.

3- الدافع: حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نحو التخطيط للعمل مهما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده.

- المنهاج (البعد الاستيمولوجي):.....¹⁻⁴⁻³

1- تعريفه: يعد المنهاج الدراسي وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإلزامي لتعلم مادة دراسية ما.

- حسب تعريف المنهاج هو وثيقة رسمية تحدد الإطار العام لتعلم مادة دراسية ما.

2- مكوناته:

أ/ المحتوى التعليمي: هو كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقيقة معينة، إنما تختلف المكتسبات العلمية الأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها مما تتألف من الحضارة الإنسانية التي تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل:

اللغة، التاريخ، الجغرافيا.

- تعني بالمحتوى التعليمي هو مجموعة من المكتسبات القواعد التي تعكس فلسفة مجتمع معين في مدة معينة.

ب/ الطريقة: هي الوسيلة التواصلية والتبليغية أي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق البيداغوجيا لعملية التعلم.

¹ تونسبي فائزة - بو لرياح - شوشة مسعود العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها مجلة العلوم الاجتماعية

5- أنواع التعليمية:.....¹

هناك نوعان من التعليمية: التعليمية العامة والتعليمية الخاصة.

5-1- التعليمية العامة (Générale Didactique):

تتم بتقديم المبادئ الأساسية والقوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق تدريس، ووسائل بيداغوجيا واساليب تقويم، واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي، بغض النظر عن المحتويات الدراسية، وطبيعة أنشطة المادة المدرسة.

بمعنى التعليمية العامة تقدم أساسيات تتحكم في العملية التربوية.

5-2- التعليمية الخاصة (Didactique Spéciale):

أكدت التعليمية الخاصة أو تعليمية المادة إلى الوجود بعدم فشل البيداغوجيا بتقديم الحلول أو إعطاء تفسير لمشكلة الفشل المدرسي بسبب تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ في كل المواد التعليمية.

- تعتبر التعليمية الخاصة جزءا من التعليمية العامة كما انها تحتوي مثلها بالقوانين والمعطيات والمبادئ: ولكن على نطاق أذيق لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة، وتهتم بعينة تربوية خاصة بوسائل خاصة.

- حسب تعريفات التعليمية الخاصة نستنتج أنها جزء من التعليمية العامة وتعالج الشاغل المدرسية بإعطاء الحلول لها وتهتم بالبيداغوجيا من ناحية مساعدتها عند فشلها.

¹ علي تعوينات التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي مقال الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية جامعة الجزائر أفريل 2010 ص 6.

أهمية التعليمية: يمكن تلخيصها فيما يلي.....¹ -6-

- تجعل المتعلم محور العملية التربوية.
- العمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.
- تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعليمات جديدة.
- فهم ما يدور في ذهن المتعلم وتحسين كفاءات تعلمه.
- البحث عن كفاءات تبليغ المضامين العلمية للمتعلمين.

¹ زهرة شوشان - ضيف نجية - تعليمية المواد في نظام التعليم الجامعي تعريفها أهميتها - قسم علم الاجتماع أنموذجا - جامعة بوزريعة الجزائر ص 6-7.

7- أهداف التعليمية:¹

7-1- المعرفة: وتشمل القدرة على تذكر المعارف والمعلومات ومايتذكره الإنسان أو يتعرف عليه من رموز ومصطلحات وأشخاص وقوانين ومبادئ.

7-2- الإستيعاب والفهم: يشير هذا المستوى إلى القدرة على فهم المادة أو الموضوع أو الأفكار التي يتعرض لها المتعلم.

7-3- التطبيق: يعني القدرة على لإستعمال ما تعلمه التلميذ من مواد و مواقف جديدة.

7-4- التحليل: قدرة المتعلم على تقسيم المادة المتعلقة إلى عناصرها المكونة لها والتي تبين معرفته بها و لإستيعابه لبيئتها.

7-5- التركيب: قدرة المتعلم على تجميع أجزاء أو عناصر شيء ما عقليا بصورة جديدة.

7-6- التقويم: يشير هذا المستوى إلى مهارة عقلية يتوصل فيها الفرد إلى قرارات مناسبة إستنادا إلى بيانات داخلية أو معايير خارجية.

¹مصطفى خليل الكسواني - إبراهيم ياسين الخطيب - زهدى محمد عيد - أساسيات تصميم التدريس ط1 - الأردن دار الثقافة للنشر والتوزيع ص89 (2007).

1- مفهومها: إن تعليمية النحو أو ما يعرف في المجال التربوي بنشاط القواعد: هو

مجموعة القواعد النحوية والصرفية التي يتعلمها التلميذ داخل الفصل بحيث

تمكنه من التعبير السليم والفهم الجيد، وحل اللبس في الإدراك المعاني المختلفة، كما تساعد في تقويم لسانه من اللحن.

لأن تعليمية النحو وقواعده وسيلة لخدمة الإستعمال اللغوي بإبداع الجمل السليمة التركيب، وقراءة النصوص بفصاحة، إنه بحق نشاط معرفي يهدف إلى تنمية القدرات الذهنية والمعرفية لدى المتعلم وبفعل مهاراته فيتجاوز الأمر حدود الفصل الدراسي إلى مناحي الحياة.....¹.

2- القواعد النحوية: لغة: القاعدة مفرد جمع قواعد، وهي في اللغة الأساس، ومن ذلك قواعد البيت أي أسسه وهي الأمور الحسية إلا أنها أستعملت في الأمور المعنوية، ومن ذلك قواعد العلوم والقاعدة مايقعد عليه الشيء أي يستقر ويثبت.

- فالقواعد النحوية في اللغة هي الأساس والركيزة.

اصطلاحا: يطلق مصطلح القواعد على علم قواعد اللغة أو النحو أو الصرف، وهيالعلم المختص بوضع وبحث وتعليم ضوابط الاستخدام والإستعمال اللغوي الصحيح لأبنية المفردات وصيغتها وأبنية العمل وتراكيبها.....².

- بمعنى القواعد النحوية تهتم بدراسة التراكيب للجمل وتدرس قواعد اللغة من نحو وصرف.

¹ زبيدة بن أسباع، تعليمية النحو بين جدلية القواعد الصريحة والقواعد الضمنية، مجلة الأداب والعلوم الانسانية مجلد14 العدد10 جامعة باتنة ص21 (2021).

² نفسه، ص22

أهداف تعليمية النحو: - 3

إن لدراسة علم النحو أهداف نذكر منها:

- تنظيم معلومات المتعلمين اللغوية تنظيماً سهلاً عليهم الإلتفاع بها ويمكنهم من نقد الساليب والعبارات نقداً سليماً.
- تنمية المادة اللغوية للمتعلمين.
- تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي.
- تعويد المتعلمين دقة الملاحظة والموازنة والحكم.
- تكوين العادات اللغوية الصحيحة.
- حمل المتعلمين على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.....¹.

4- أساسيات تعليمية قواعد النحو:

قال مذكور (Madzkur) أن عدة أسس يمكن الإعتماد عليها في تعليم النحو:

الأساس الأول: الإلتجاه في تعليم قواعد النحو الوظيفية، ونفي بذلك أن تتخير من النحو ماله صلة وثيقة بالأساليب التي تواجه التلميذ في الحياة العامة، أو التي يستخدمها.

الأساس الثاني: استغلال الدافعية لدى المتعلم ولاشك أن هذه الدافعية تساعد على تعلم القواعد وفهمها.

الأساس الثالث: تدريس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم وفي دائرته والتي تربطه بواقع حياته، وفي قراءات المتعلم ألوان كثيرة تخدم الغاية.....².

¹ محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية - عالم الكتب - القاهرة، مصر 2003 ص 190.

² علي أحمد مذكور ، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة 1 ص 19.

مفهوم طرائق التدريس:

لغة: معناها السيرة والمذهب والسبيل والحال وخيار القوم والأخدود في الأرض وعمود الخباء وطريقة الرجل تعني مذهبه قال تعالى (وألو استقيموا على الطريق لأستقيناكم ماء غدقا) الجن11، أي إن الله سبحانه وتعالى قد شرع لعباده طريقة يسرون عليها وفق طرق مستقيم وهو الإسلام (ابن منظور، ج12، 1543)

اصطلاحاً: الطريقة هي سلسلة من النشاط الموجه للمدرس الذي ينتج عنه تعلم لدى التلاميذ أو هي العملية أو الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعلم وهي الوسيلة التي عن طريقها يصبح التدريس فعالاً(421-422-Edgar 1950)، أو هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط المشروع أو إثارة لمشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة لإكتشاف أو فرض فروض أو غير ذلك من الإجراءات (جامل1998-14).

أرى أن طريقة التدريس هي مجموعة من الإجراءات المخططة والتي تسهم في تحقيق هدف أو أهداف محددة من خلال نقل المعارف والخبرات الدراسية إلى المتعلم وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة لديه، خلال فترة زمنية معينة باستخدام أساليب متنوعة تتناسب مع طبيعة الأهداف وكفايات المعلم ومستويات المتعلمين وقدراتهم وخبراتهم السابقة.....¹ تعرف أن طرائق التدريس هي السلوب أو المنهج الذي يعتمد عليه المعلم أثناء التدريس.

¹ هلال محمد علي السفياي - أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعدة، كتاب "طرائق التدريس العامة" لطلبة مستوى ثاني في أقسام كلية التربية ومركز التعلم عن بعد محافظة المهرة، جامعة حضرموت الفصل الدراسي الأول الطبعة الأولى (تجريبية) 1441هـ - 2020م ص14.

طرائق التدريس التقليدية:

أولاً- طريقة المحاضرة: تعتبر طريقة المحاضرة والإلقاء من أقدم الطرق التدريسية وهناك عدة تعريفات:

- 1- هي عرض المعلومات في عبارات متسلسلة يسردها المدرس مرتبة مبنية بأسلوب شائق جذاب.
 - 2- هي طريقة يتولى فيها المدرس بتهيئة المادة العلمية لإلقائها على طلبته ويدونون ما يرغبون بتدوينه¹ تعرف أن طريقة المحاضرة هي طريقة قديمة أي تقليدية في عملية تواصل بين المعلم وتلاميذه.
- مكونات أسلوب المحاضرة:** يتكون أسلوب المحاضرة من عدة مراحل:

- المرحلة الأولى: تمهيدية تحفيزية يطلق عليها مرحلة الإعداد.

- المرحلة الثانية: الإعداد للمحاضرة ويشمل مايلي:

- 1- الإعداد النفسي كتسويق الطلاب وشد انتباههم أو تحديد أساليب التعارف.
- 2- الإعداد الفكري مثل تحديد أهداف المحاضرة ونقاطها الأساسية أو تحديد النشطة.
- 3- الإعداد الفني ويشمل كتابة المحاضرة بالتفصيل وتطوير اختبار بعدها وكتابة الملاحظات والتعليقات الجانبية والإطلاع على الصف لمعرفة مناسبتها للمحاضرة.

- المرحلة الثالثة: التمهيد ويقوم المعلم خلاله بمراجعة الخطوط العامة للمحاضرة السابقة مع التلاميذ وإذا كان المعلم جديداً سرد قصة أو حادثة تتصل بالمحاضرة.

- المرحلة الرابعة: المقدمة ويتم فيها للمعلم مايلي: - تأسيس علاقات إنسانية مع التلاميذ وشد انتباههم وعرض الأفكار الأساسية للمحاضرة.

¹عبد اللطيف بن حسين فرج- كتاب طرق التدريس في القرن 21 أستاذ مشارك في المناهج والتعليم كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية، جامعة الكويت، إدارة المكتسبات قسم التزويد العربي الطبعة الأولى 2005م- 1426هـ دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ص92.

- المرحلة الخامسة: العرض ويشمل تغطية المعلم جوانب الموضوع وتنظيم المعلومات وممارسة استراتيجيات تساعد على التعلم.

- المرحلة السادسة: خلاصة وفيها يلخص المعلم مع التلاميذ أهم الحقائق والمفاهيم والأفكار في المحاضرة.

شروط المحاضرة والإلقاء الجيد:.....¹

- 1- الإستعداد أو التحضير لها للتمكن من المادة العلمية والإستعداد للأسئلة والأمثلة المحتملة.
- 2- المدخل المناسب لموضوعها ليشير تفكير الطلاب ويهيئ أذهانهم.
- 3- سلامة اللغة التي يتكلم بها المدرس نطقا وإعرابا ومفردات وتراكيب.
- 4- أن يكون صوت المدرس مسموعا ولهجته متناسبة مع المعاني/5- الابتعاد عن الإلقاء السريع أو المتقطع البطيء.

أساليب الإلقاء: للإلقاء أساليب عدة منها:

أولاً: السلوب القصصي وهو سرد قصة مناسبة للموضوع لتؤخذ منها معاني الدرس أو ليتوصل بها إلى موضوعه بأسلوب جذاب ومتفاعل.

ثانياً: أسلوب الشرح وهو إيضاح كلمة أو اصطلاح أو جملة أو نص بعبارات أسهل أو أوسع أو أقرب إلى مدارك السامعين من الألفاظ الأصلية.

ثالثاً: الوصف وهو ذكر صفات الموصوف بأساليب جذابة مرتبة مترابطة في تسلسل لا يدعو إلى النسيان.

¹ عبد اللطيف بن حسين فرج- كتاب طرق التدريس في القرن 21 ، ص 93-94-95.

- مميزات الإلقاء من جانب المدرس: 1- اثبات شخصية المدرس المبتدئ وكفاءته ومقدرته العلمية.
- 2- تتيح له تزويد الطلاب بالمعلومات والخبرات الإضافية التي تكون مكملية لما درسوه في كتبهم.
- 3- أنها أقصر طريق لا يصلح المادة الى الطلبة/4- امكانه بلوغ هدفه في إيصال المادة بسرعة إلى الطلبة
- سليات طريقة الإلقاء من جانب الطلبة:

- 1- تجعل الطلبة يعتادون للإستماع والتلقي ويخيم عليهم الملل والسآمة.
- 2- شرود ذهن الطلبة عن تتبع المحاضرة لأسباب عديدة.
- 3- تغرس فيهم روح الإعتماد والإتكال على المدرس في حصولهم على معلومات المادة.
- 4- تبعد عنهم روح البحث والإستقصاء والإبداع.

سليات طريقة الإلقاء من جانب المعلم:

- 1- الخروج عن تسلسل موضوع المادة المعطاة أو إعطاء معلومات لا تتعلق بالموضوع.
- 2- تزويد الطلاب بما قد لا تقبله مداركهم وعقولهم.
- 3- إكثار المدرسين من استخدامها دون غيرها بلا تحديد ولا إبداع.
- 4- عدم توفر الخبرة لدى أكثر المدرسين باستخدامها استخداما صحيحا.
- 5- لا تشجعهم على التفكير والتحليل أو الإستنتاج.
- 6- عدم بقاء أثر كبير للمعلومات الملقاة في أذهان الطلبة.....¹

¹ عبد اللطيف بن حسين فرج- كتاب طرق التدريس في القرن 21 ، ص95.

ثانيا - طريقة الإستجواب:

1- تعريف أسلوب الإستجواب: أسلوب قدّم قدم التربية نفسها ويقوم فيه المعلم بغلقاء الأسئلة على تلاميذه ولا يزال هذا السلوب أكثر أساليب التدريس شيوعا حتى يومنا الحاضر، وليس ذلك إلا لأن هذا الأسلوب يعد أسلوب إنعاش ذاكرة التلاميذ وجعلها أكثر فهما، بل ولتوصيلهم إلى مستويات عالية من التعليم وتقول " هيلدا ثاب " وهي من أشهر خبراء المناهج في أمريكا أن الطريقة التي يلقي بها المعلم أسئلته تعد من أهم فعل مفرد مؤثر اي عملية التدريس والإستجواب ليس أسلوبا منفردة في التدريس، بل أن جميع الطرق التدريسية لابد أن يتخللها هذا الأسلوب في بعضها يكون كبيرها وفي البعض الآخر يكون قليلا، النتائج التي توصلو إليها ومدى فعالية أسلوب التدريس والتعليم. تحقق الفهم الصحيح وضمان صحة معلومات المتعلمين وأفكارهم ودقتها و وضوحها¹ يعد أسلوب افستجواب من أساليب التدريس منذ القدم إلى يومنا هذا فيقوم المعلم أو المدرس بإلقاء أسئلة على تلاميذه لجعلهم أكثر فهما.

أنواع أسلوب الإستجواب:

أ/ الإستجواب الإستكشافي أو التوجيهي: ويهدف إلى إستدراج المتعلمين بواسطة الأسئلة إلى إكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم وهذا النوع يرجع إلى " سقراط " ويمكن الاستفادة منه بتحويل بعض الدروس إلى محاورات شاقة ينزل فيها المعلم إلى مستوى المتعلمين تاركا لهم الحرية في إبداء آرائهم.

ب/ الإستجواب الإختياري: ويهدف إلى إختيار مدى إستيعاب المتعلمين شرح المعلم والمعلومات الدروس السابقة.

¹الطالب كاظم عبد الله جبر- كتاب عناوين في طرائق التدريس تحت إشراف الأستاذ سليمان حسيكي - الجامعة الإسلامية- لبنان- كلية الآداب العلوم الإنسانية قسم علم النفس العام مقرر طرائق التدريس العام الدراسي 2020-2021 تاريخ الإنشاء 24 يناير 2021 ص9.

ثالثاً- طريقة الحوار: تعتبر طريقة الحوار من أقدم طرق التدريس وجوداً ولا تزال شائعة الإستعمال حتى الوقت الحاضر.

1- تعريف طريقة الحوار:

هي إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب بحيث نوصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة بعد أن نوسع آفاقهم ونجعلهم يكتشفون نقصهم أو أخطائهم بأنفسهم¹ تعرف طريقة الحوار بأنها أقدم طرق التدريس فيها يعتمد على إلقاء مجموعة من الأسئلة على الطلاب لتوصيل المعلومة إلى أذهانهم.

2- مراحل طريقة الحوار: لطريقة الحوار ثلاث مراحل أساسية هي:

* إلقاء أسئلة غايتها معرفة ما عند الطالب من معلومات حول الدرس الجديد من غير أن نصحبها لأولة وهلة.

* إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى تشعر الطلاب بالخطأ أو النقص.

* إستدراج الطلاب للوصول إلى المعلومة الصائبة أو الإعتراف بالعجز للإنتباه للشرح.

3- محاسن طريقة الحوار:

1- تعين المدرس على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند الطلاب وإثارة مشاركتهم وانتباههم ويقظتهم.

2- تساعد المدرس على إكتشاف ما في أذهان التلاميذ من تساؤلات وأفكار و مدى فهمهم للدروس السابقة.

3- تعين المدرس على أعمال فكر الطلاب وربطهم بالخبرات السابقة وعلى إقناعهم بضرورة متابعة التعليم وتحصيل المعلومات.

¹عبد اللطيف بن حسين فرج- كتاب طرق التدريس في القرن 21 أستاذ مشارك في المناهج والتعليم كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية، جامعة الكويت، إدارة المكتسبات قسم التزويد العربي الطبعة الأولى 2005م- 1426هـ دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ص96-97.

4- عيوب طريقة الحوار:

- 1- قد تكون سببا لنفور التلاميذ من الدرس والمدرس ولا سيما إذا كانت الأسئلة تسبب لهم السخرية أو تكشف عجزهم.
- 2- قد تكون سببا في ضياع الوقت لكثرة أسئلة الطلاب بقصد إشغال المدرس.
- 3- قد تكون سببا لإنعدام الأهداف الخاصة للمدرس إما لإطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن الأسئلة بعيدة عن الموضوع المقرر.

طرائق التدريس الحديثة:

أولاً- طريقة مجموعات التعلم التعاونية:

ويقصد بالتعلم التعاوني تنظيم الطلاب في مجموعات صغيرة لتنمية مهاراتهم ومعارفهم وزيادة تحصيلهم الدراسي واكتسابهم المهارات الاجتماعية¹ يعني بالتعلم التعاوني هو تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لإكتساب المعارف والمهارات ويعد من طرق التدريس الحديثة.

¹ جامعة القصيم (2009م) بعض طرق التدريس الحديثة (الطبعة الأولى) جامعة القصيم السعودية سلسلة التميز الأكاديمي ص2.

خطواتها:

توزيع تلاميذ الفصل على مجموعات تتراوح بين 3 - 4 تلاميذ ويعتمد ذلك على الوسائل المتوفرة والوقت

* تحديد رئيس لكل مجموعة، تكون المجموعات على شكل حلقات.

* يعطي كل تلميذ مهمة في مجموعة، بدء التنفيذ.

* استخلاص النتائج من كل مجموعة.

ويكون دور المعلم هنا توجيه الطلاب إلى العمل بصورة صحيحة.

ثانيا- طريقة المناقشة:.....¹

المناقشة هي لو من الحوار الشفوي بين المدرس والطلاب أو بين المعلم والتلاميذ على صورة أسئلة وأجوبة شرط يؤدي الحوار إلى الوصول إلى المعلومات والمفاهيم الرئيسية لموضوع المناقشة أو اكتشاف حقائق جديدة وتستخدم المناقشة المثمرة كأسلوب لتفعيل طريقة المحاضرة كما تستخدم كطريقة مستقلة من طرائق التدريس وتقوم هذه الطريقة على:

* طرح المدرس من المادة أو لقضية ما تهم الطلبة أو تشغل المجتمع ثم يناقشهم فيها ومن خلال المناقشة تطرح تساؤلات واستفسارات يجيب عليها الطرفان.

* قد يترك المدرس لطلبة الفرصة لحل الأسئلة يزودهم بالمصادر والمراجع التي تنفعهم أو الرجوع إلى المسؤولين ممن لهم اهتمامات بالموضوع يختار الطلبة الذين سيتولون زمام المناقشة اختيارا دقيقا.

- طريقة المناقشة تعتبر من طرائق التدريس الحديثة وتكون المناقشة بين المعلم وتلاميذه لإيصالهم المعلومات والمعارف .

¹ ماجد أيوب القيسي- كتاب المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية للعلوم والصرفة جامعة ديالى الطبعة الأولى 2018 دار المجد للنشر والتوزيع ص111.

• قد تقوم المناقشة بعد أن يكلف المدرس الطلبة بقراءة أحد الدروس أو الموضوعات في كتاب مدرسي أو مرجع خارجي وميزتها أن كل طالب سيقراً الموضوع بطريقته الخاصة وبالتالي سيعتمد على نفسه في فهم جوانب الموضوع وخلال المناقشة ستظهر جوانب ومعلومات أخرى لذا سيستفيد الطالب من هذه الطريقة إذا مارسها بشكل فاعل، ولكي تكون طريقة المناقشة أكثر فاعلية بإمكان المدرس مراعات ما يأتي:

- 1- تشجيع الطلبة على القراءة مع توضيح أهمية الفهم والتركيز والتدقيق أثناء القراءة.
- 2- مناقشة جميع الطلبة بدون استثناء بما يقرؤون وتكون المناقشة بطريقة منظمة وهادفة.
- 3- على المدرس تكليف الطلبة المبرزين بقراءة موضوعات إضافية شرط مناقشتهم فيها بجدية فيستفيد بقية زملائهم.
- 4- وضع الضمانات الكفيلة بحفظ النظام أثناء المناقشة. / 5- إجراء المناقشة بشكل يتناسب ومستوى الطلبة.
- 6- صياغة الأسئلة بطريقة جيدة وواضحة ومتدرجة الصعوبة ومناسبة للهدف ومستوى الطلبة والزمن، ومثيرة للتفكير وليست صعبة أو تافهة وخالية من الأخطاء اللغوية والعلمية.
- 7- التأكد من سماع جميع الطلبة للحوار الذي يدور خلال المناقشة.

إيجابيات طريقة المناقشة:

- اشتراك الطلبة مع المدرس في المناقشة يوطد العلاقة بينهم ويشجع على القيام بنشاطات متعددة. 1
- إكساب الطلبة الأسس التي يقوم عليها التفكير العلمي السليم. 2
- المناقشة تكشف وتبين معلومات وخبرات الطلبة السابقة. 3
- تعمل هذه الطريقة على احترام شخصيات الطلبة وتعزيز الثقة في نفوسهم. 4
- 5- القدرة على تقويم مستويات الطلبة فكل سؤال يكشف مدى فهم ومتابعة الموضوع.

سليات طريقة المناقشة:.....¹

1- تحتاج هذه الطريقة إلى مدرس متمرس في المهنة ويتسم بصفات بعينها قد لا تتوفر في البعض وبخاصة الجديدة منهم.

2- تقوم هذه الطريقة على الحوار الشفهي الذي يعتمد على اللغة اللفظية وهنا يمكن شيء من المشكلة ذلك قد يبدو مستوى اللغة بما فيها من تصورات فكرية ورمزية وتجريدية عالية وربما صعبا لذا يفترض عدم الإمعان في استخدام المفردات المجازية والرمزية والتجريدية.

3- ولأن الطريقة تعتمد على اللفظ فهي تحتاج إلى معينات تفسر ذلك اللفظ وتلك مشكلة أخرى فكثير من المعلمين لا يستخدم هذه الوسائل المعينة في تدريسها كما أن غالبية المدارس تغزوها الوسائل المساعدة.

4- عدم وجود ضوابط تحكم النظام وتشد إنتباه التلاميذ، ربما نجد بعض المدرسين لا يتحلون بالشخصية القوية الجذابة.

ثالثا- طريقة حل المشكلات:.....²

هي طريقة تدريسية تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها وقيام التلاميذ بالبحث واستكشاف الحقائق التي توصل إلى الحل ويطلق على طريقة حل المشكلات الأسلوب العلمي في التفكير، ومن هنا نرى أن المشكلة الجيدة تستند على وضع المتعلم موقف يتحدى تفكيره ومهاراته ولا يتطلب حلا تقليديا أو سطحيا أو سريعا ولا بد من ملاحظة أن مستوى المشكلة مناسبة للمتعلم مع توفير عنصر الإثارة الدافعية.

¹ نفسه، ص 114.

² الطالب كاظم عبد الله جبرا- كتاب عناوين في طرائق التدريس تحت اشراف الأستاذ سليمان حسيكي - الجامعة الإسلامية- لبنان- كلية الآداب العلوم الإنسانية قسم علم النفس العام مقرر طرائق التدريس العام الدراسي 2020-2021 تاريخ الإنشاء 24 يناير 2021 ص 14.

* طريقة حل المشكلات تقوم على تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق أي لا يستطيعون حل مشكلة بسهولة وتخفز التلاميذ على البحث وإيجاد الحل المناسب.

أساليب طريقة حل المشكلات: من أبرز أساليب طريقة حل المشكلات:

أ/مد التدريب العلمي: ويعني وضع المتعلم أمام مشكلة في مواقف عملية وواقعية كما هو الحال في التعليم المهني.

ب/استعمال أسلوب العصف الذهني وتوليد الأفكار: عن طريق طرح الأسئلة المفتوحة التي تعصف بالأذهان لتوليد أفكار جديدة.

ج/أسلوب المحاكاة: أي التقليد أو التصور المصطنع، وبطلب منه تصوره وكأنه في موقف حقيقي.

د/الخوارزميات: وهذا السلوب يعني العمل خطوة بخطوة لإنتاج حل صحيح دائما وغالبا تعطي الإجابات الصحيحة والدقيقة لكنها ليست أفضل الأساليب دائما ومشكلتها أنها تستغرق وقتا طويلا.

هـ/الإستدلال: أسلوبه يعتمد على الحكم العقلي ولكنها لا تتضمن الحل الصحيح دائما، لاعتبارها تبسط المشكلات المعقدة وتعلل عدد الحلول المقترحة.

و/التجربة والخطأ: يشمل هذا الأسلوب تجربة عدد من الحلول المختلفة واستبعاد الحلول التي لا تعمل منها، وبالعادة تكون مفيدة عند وجود عدد محدد من الخيارات المتاحة وذلك في محاولة لتضييق الاحتمالات المختلفة....¹.

¹ الطالب كاظم عبد الله جيرا- كتاب عناوين في طرائق التدريس ، ص14.

الخلاصة:

تناولنا في هذا المدخل تعليمية النحو وأهداف تعليمية النحو وكذلك طرق التدريس وأنواعها حيث نستنتج أن:

- تعليمية النحو هي دراسة قواعد اللغة وتركيبها مثل الجمل والأفعال والأسماء والصغات يساعدنا في فهم كيفية تكوين الجمل بشكل صحيح وفهم معاني الكلمات وعلاقتها ببعضها البعض.
- لتدريس النحو أهداف عديدة منها:
 - * المساعدة على حفظ اللسان والقلم من الوقوع في الخطأ وجعل الإنسان يعتاد اللغة بشكل صحيح بعيداً عن الخطأ.
 - * تدريب الطالب على قوة الملاحظة وأساليب التفكير المختلفة والمنطقية.
 - * المساعدة على فهم المقصود من الكلام بطريقة صحيحة واستيعاب المعاني.
- تعرف طرائق التدريس على أنها الكيفية أو الأسلوب الذي يعتمد عليه المعلم في عملية التربية والتعليم.
- لتدريس النحو عدة طرق منها طرائق التدريس التقليدية وطرائق التدريس الحديثة.

الفصل الأول

الدرس النحوي النشأة والتطور

المبحث الأول: ماهية النحو

المطلب الأول: التعريف اللغوي والإصطلاحي للنحو

إن الحديث عن النحو هو علم من علوم اللغة ويعد العلم الأهم بينهما، معرفته ضرورية خاصة على أهل الشريعة إذ مأخذ أحكام الشريعة كلها من الكتاب والسنة ، لأن هذا العلم إهتم بتركيب الجملة والمعاني والألفاظ، وفي هذا المجال سنحاول الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المتعلقة بهذا المبحث وهي: ماهو مفهوم علم النحو؟ فيما تمثلت أهميته وماهي أهم مدارسه؟

أولاً- مفهوم النحو:

لغة: عرفه ابن منظور: النحو إعراب الكلام العربي والنحو، القصد والطريق، ويكون ظرفاً ويكون إسماً، نحا ينحوه نحواً وإستنحاء ونحو العربية منه.....¹.

يقول جابر: أن النحو في اللغة هو القصد.

يقول الجوهري: نحوه نحوك أي قصدت قصدك.....².

اصطلاحاً: هو علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً وهو علم لمعرفة صواب الكلام من خطئه ليحتز به عن الخطأ في اللسان، ويستعان به على فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.....³.

¹ حديجة الحديثي، كتاب المدارس النحوية قسم المدارس، ط3، مكتبة اللغة العربية، بغداد، شارع التبري، مجمع الزوراء دار الأمل الأردن ص39.

² جابر عبد المنعم مشابط النحو العربي كيف تتقنه بلا مشقة علم النحو والصرف العربي ص2.

³ ابن المنظور لسان العرب دار الصادر بيروت ط1 مجلد14 ، 105-106.

عرفه ابن جني في كتابه الخصائص: هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفهم من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتعقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رد به إليها¹ أما الجرجاني فقد عرفه بأنه علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهم. وجاء في شرح الأشموني على ألفية: هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من إستقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي انتلف منها.....².

المطلب الثاني: نشأة الدرس النحوي

1- نشأة النحو:

نشأ النحو أول مرة صغيراً، شأن كل كائن، فوضع أبو الأسود منه ما أدركه عقله، ونفذ إليه تفكيره، ثم أقرأه، لإمام على ما وضعه وأشار عليه أن يقتفيه، فقام بما عهد إليه خير قيام، ولم يهتد ببحث العلماء إلى يقين فيما وضعه أبو الأسود الدؤلي أولاً على ما سلف تفصيلاً، وكانت هذه النهضة الميمونة بالبصرة التي كان في أهلها ميل بالطبيعة إلى الإستفادة من هذا الفن إتقاء لوباء اللحن الزاري بصاحبه وخاصة الموالي الذين كانوا أحوج الناس حينذاك إلى تلقي هذا العلم رغبة منهم في تقويم لسانهم وتخليصه من رطانة العجمة، وحبا في معرفة لغة الدين الذي اعتنقوه طمعا في رفع قدرهم بين العرب، فصدت عزيمتهم في دراسته والتزيد منه، وما انفكوا جادين فيه بعدئذ حتى نبغ منهم كثيرا قاموا بأوفى قسط في هذا العلم، وقادوا حركته العلمية، قال المبرد "مر الشعبي يقوم من الموالي يتذكرون النحو فقال: لئن أصلحتموه إنكم لأول من أفسده."

¹ ابن جني، خصائص قسم اللغة العربية الناشر دار الحديث تاريخ الإصدار 1 يناير 2008 الصفحات 585 المجلد الأول ص 35.

² محمد محي الدين، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك قسم اللغة العربية تاريخ الإنشاء 16 مارس 2010 الباب الأول بيروت الطبعة الأولى ص 6.

لأبي أسود الدؤلي الفضل الوافر في بدء الغرس الذي نما وترعرع وازدهر على مر الزمان بإضافة اللاحق إلى السابق ما إستدركه وما ابتدعه، فإزداد فيه التدوين والتضييف شيئاً فشيئاً، غير أن هذا العلم لم تطل عليه الأيام كسائر الفنون فإكتمل وضعه قبلها، والباعث على النشاط فيه والسرعة شعور العرب بالحاجة إليه قبل كل علم، فإن الفتوحات الإسلامية متوالية في الأمهار، والعرب متدفقون عليها، والإمتزاج مستحكم بينهم وبين من دخلوا في حوزتهم وعتبر اللحن منشراً أقذى الأبصار، فهب العلماء لا يلوون على شيء منكمشين في تدوينه فكان يسير بخطاً فسيحة تبشر بالأمل القوي العاجل حتى نضج ودنا جناه، فتم وضعه في العصر الأموي دون سائر العلوم اللسانية وما إستهل العصر العباسي إلا وهو بدرس دراسة واسعة النطاق في العراقيين البصري والكوفة، وبعدها إلتأم عقد الفريقين في بغداد، فنشأ المذهب البغدادي الذي عاده الترجيح بين الفريقين، ثم شع نور هذا العلم في سائر البلاد الإسلامية التي إحتفظت به بعد أن دالت ولة بغداد العلمية، وفي طبيعتها الأندلسية في عصرها الزاهر، و مصر المغربية والشام وما يجاورها.....¹.

سبب التسمية بالنحو:

اسم العلم من وضع أهله ومصطلحهم لمقتضى الملاسة المناسبة في نظرهم، وقد سلفاًن أبا الأسود لما عارض على الإهمام ما وضعه فأقره بقوله: "ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت"، فأقر العلماء تسمية هذا العلم بإسم النحو اللغوية، والمناسبة بين المعنيين: اللغوي والإصطلاحي جلية....²

¹ الشيخ محمد طنطاوي، نحو وتاريخ أشهر النحاة الثانية الناشر دار المعارف 1119 كورنيش النيل القاهرة ج.م.ع. ص 34-35-36.

² نفسه، ص 33.

1/2- أسباب وضع النحو:

يمكن أن تنقسم أسباب وضع النحو العربي إلى بواعث مختلفة منها الديني ومنها غير الديني، أما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداءً فصيحاً سليماً إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة، خاصة بعد أخذ اللحن يشيع على الألسنة، وكان قد أخذ في الظهور منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد روى بعض الرواة أنه سمع يلحن في كلامه فقال "أرشدوا أحاكم فإنه قد ضل" روي أن أحد ولادة عمر بن الخطاب كتب إليه كتاباً بعض اللحن، فكتب إليه عمر "أن قنع كاتبك سوطاً". غير أن اللحن في صدر الإسلام كان لا يزال قليلاً بل نادراً. وكلما تقدمنا منحدرين مع الزمن اتسع شيعه على الألسنة، وخاصة بعد تعرب الشعوب المغلوبة التي كانت تحتفظ ألسنتها عاداتها اللغوية.

- سبب غير ديني يرجع إلى أن العرب يعتزون بلغتهم إعتزازاً شديداً، وهو إعتزاز جعلهم يخشون عليها من الفساد حين إمتزجوا بالأعاجم، مما جعلهم يحرصون على رسم أوضاعها خوفاً عليها من الفناء والذوبان في اللغات الأعجمية....².

¹ شوقي ضيف، المدارس النحوية طبعة السابعة، دار المعارف، ص 11.

² نوفيتا رحمي، علم النحو عند مذهب البصرة، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية الحكومية، ص 15.

متى وأين كان وضعه: 3/1-

عرفت مما سلف أن وضعه في الصدر الأول للإسلام، لأن علم النحو ككل قانون تتطلبه الحوادث، وتقتضيه الحاجات، ولم يكن قبل الإسلام ما يحمل العرب على النظر إليه فإنهم في جاهليتهم غنيون عن معرفته لأنهم كانوا ينطقون عن سليفة جبلوا عليها، فيتكلمون في شؤونهم دون تعمل فكر أو رعاية إلى قانون كلامي يخضعون له، قانونهم: ملكتهم التي خلقت فيهم، **ومعلمهم**: بيئتهم المحيطة بهم بخلاف بعد الإسلام إذ اختلطوا بالفرس والروم والنبط وغيرهم، فحل بلغتهم ماهول الغير وعلى الدين، حتى هرعوا إلى وضع النحو وهذا هو التحقيق الذي عول عليه الجمهور، فقد رغم بعض العلماء أن العرب كانوا يتأملون مواقع الكلام، وأن كلامهم ليس إسترسالاً ولا ترجيماً بل كان عن خبرة بقانون العربية، فالنحو قديم فيهم أبلته الأيام ثم جدد الإسلام على يد أبي الأسود الدؤلي بإرشاد الإمام علي كرم الله وجهه ومن هؤلاء أحمد بن فارس في أوائل كتابه "**الصحابي**" بل غلا غلوا شديد إذ نسب للعرب العرابة معرفتهم بمصطلحات النحو بتوقيف من قبلهم حتى انتهى الأمر الموقف الأول هو الله عزوجل الذي علم آدم الأسماء كلها، وما من شكر في أن هذا الرأي ناء عن المعقول. جاد وراء الخيال و الوهم. نعم إن تحديد زمن وضعه في الإسلام لاسبيل إليه البتة وفي تعيين الواضع له في البحث الآتي تقرب لزمه، وقد كان وضعه في نشوءه في العراق لأنه على حدود البادية، وملتقى العرب وغيرهم، توطنه الجميع لرخاء الحياة فيه كان أظهر بلد انتشر فيه وباء اللحن الداعي إلى وضع النحو....¹

¹ الشيخ محمد طنطاوي، نحو وتاريخ أشهر النحاة الثانية الناشر دار المعارف 1119 كوينش النيل القاهرة ج.م.ع. ص 19-20.

واضع النحو العربي: 4/1-

علم إجمالاً أن واضعه من رجالات عصر الإسلام على ماتقدم بيانه، لكنهم اختلفوا واضطرب إختيارهم متقدمين ومتأخرين، كابن سلام في طبقات الشعر، وابن قتيبة في المعارف، والزجاجي في الأمالي، وأبي الطيب اللغوي في مراتب النحويين والسيرافي في أخبار النحويين البصريين، والزيدي في الطبقات، وابن النديم في الفهرسة، والأنباري في نزهة الألباء، والقفطي في انباه الرواة، أو لأبي الأسود الدؤلي كما يراه الساييقون قبلهما، فأما عزو الوضع إلى نصر بن عاصم الليثي، أو عبد الرحمان بن هرمز فبمعزل عن الإختيار والتأييد، ولا أطيل الحديث بنقل كلام هؤلاء العلماء جميعاً مكتفياً بنقل كلام الأنباري لأنه أعناهم بهذا المقام، وقد سرد معظم نقول السابقين عليه مع جودة الترتيب، فذكره مختار غيره مع روايات أربع في سبب الوضع أبي الأسود، ولعلك ذاكر ما "وجهنا" النظر إليه سابقاً في سبب خاص، ثم فند القولين الآخرين، ثم عاد مصر حابر جحان إختياره قال "أعلم أيدك الله تعالى بالتوفيق وأرشدك إلى سواد الطريق أن أول من وضع علم العربية وأسس قواعده وحده حدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي....¹.

¹ الشيخ محمد طنطاوي، نحو وتاريخ أشهر النحاة الثانية الناشر دار المعارف 1119 كورنيش النيل القاهرة ج.م.ع. ص22.

أشهر النحاة: 5/1-

***أبو الأسود:** المشهور أن إسمه ظالم بن عمر، يرتفع نسبه إلى الدئل بن بكر، وإليه ينسب، ولد بمكة، ورحل إلى المدينة، فروى عن عمر، وقرأ على عثمان وعلي، ثم أشخصه عمر إلى البصرة في ولاية أبي موسى الأشعري ليعلم الناس الإعراب، وولاه، لإتمامه قضاء البصرة ثم جعله ولياً عليها بعد ابن عباس حيث خرج إلى مكة مغاضياً للإمام وتوفي أبو الأسود الدؤلي سنة 9. وكان رحمه الله من أوفى الشيعة للإمام، وأشدّهم إخلاصاً له، وهو الذي وضع النحو وضبط المصحف الشريف من قراءاته (هيت لك). من سورة يوسف...¹

***عبد الله بن أبي اسحاق:** هو عبد الله بن أبي اسحاق الخضرمي، أخذ عن يحيى بن عمر ونصر بن عاصم، ويقولون إنه فرع النحو، وأعمل القياس فيه، ودرس الهمز، وله فيه كتاب، وتوفي سنة 117. ومن تقول سبويه عنه: أنه كان يقرأ آية (يا ليتنا ترد ولا نكذب بآيات ربنا) الأنعام/27 بنصب نكذب....²

***أبو عمر بن العلاء:** اسمه وكنيته على المشهور، وقيل: إسمه زيان ولد بمكة سنة 68، ونشأ في البصرة، وقرأ عن أنس بن مالك، والحسن البصري، وهو من القراء السبعة، وكان إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة وأيام العرب والشعر، مع الصدق والثقة والزهر وكان من أشرف العرب ووجهائها توفي سنة 154.

¹ علي البجلي ناصف، كتاب تاريخ النحو، قسم النحو العربي وقواعد اللغة العربية، تاريخ الإنشاء 9 نوفمبر 2014 دار المعارف الصفحات 1-66 ص 14.

² نفسه، ص 15.

* **الخليل:** هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، ولد سنة 100 وأخذ عن أبي عمر بن العلاء وعيسى بن عمر، وغيرهما وخرج إلى البادية يشافه أهلها، ويأخذ عنهم اللغة، ويعد خليل أفذاذ التاريخ وأصحابه الأوليات في العلوم، آتاه الله حسا لغويا مدربا وذهنا رياضيا بارعا وذوقا موسيقيا مرهفا، فبلغ الغاية في النحو وإخترع العروض وخرج به على الناس علما كاملا، كما إخترع طريقة تدوين المعاجم واستنبط من النحو أصوله وفروعه وعلله وأقيسته ما لم يسبق إليه سابق....¹.

* **يونس بن حبيب:** وهو أبو عبد الرحمان يونس بن حبيب الضبي، ولد سنة 90 وأخذ عن أبي عمر ويقولون إنه كان صاحب قياس في النحو، وله مذاهب تفرد بها وقد نقل عنه سبويه نحو مائتي نقل، وأكثر ما نقل عنه بابان من التصغير، فقال: وجميع ما ذكرت لك في هذا الباب وما أذكره لك في الباب الذي يليه قول يونس، وتوفي سنة 172....².

سبويه: هو عمر بن عثمان بن قنبر، وسبويه لقبه الذي لا يكاد يذكر أو يعرف إلا به، ولد بالبيضاء إحدى مدن فارس، ونشأ وأقام بالبصرة، وأخذ من الخليل وأطال ملازمته وكان أحب تلاميذه إليه، وأخذ كذلك عن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب وغيرهما، وهو صاحب أعظم كتاب في النحو وأبقاه على الأيام وتوفي سنة 180.

¹ علي البجدي ناصف، كتاب تاريخ النحو ، ص 16-17.

² علي البجدي ناصف، كتاب تاريخ النحو، ص 18-19.

- أطوار النحو الأربعة: وعلى ضوء هذا التاريخ قد إعتبرنا أطواره أربعة: 6/1

- طور الوضع والتكوين "بصري" ، طور النشوء والنمو "بصري، كوفي" ، طور النضوج والكمال "بصري، كوفي" طور الترجيح والبسط والتصنيف "بغدادى و أندلسى ومصرى وشامى".

- على أنه ليس في الإستطاعة وضع حد توقيتي ينفصل به كل طور عما يسبقه أو يعقبه، فإن الأطوار لا بد من تداخلها، وسريان بعض أحكام سابقها على لاحقها، كما أنه لا مناص من تسرب شيء مما في تاليها على بادئها فغير ممكن أن يوجد الطور دفعيا وإنما تلده المؤثرات التي تسبقه وتمهد له، وهي بالطبع في غيره، لإلا أنها تكاثرت وتزايدت حتى بدأ للعلم بمقتضاها طابع آخر غير الطابع السابق عليه إستوجبت جعله في طور آخر جديد، ولا يكون ذلك التمييز الظاهر إلا بعد انقضاء زمن المداخلة بين الطورين وعلى هذا الأساس فإن تحديد هذه الأطوار إلى التقريب أقرب منه إلى التحقيق، وبد هي أن تجديدها بالأشخاص على ماسبق ويعود إلى طبقاتهم التي يمثلونها....¹.

الأول- طور الوضع والتكوين "بصرى":

هذا الطور من عصر واضع النحو أبي الأسود إلى أول عصر خليل بن أحمد، وقد سلف أن وضعه إنتهى في عصر بني أمية، هذا العصر الذي إستأثرت به البصرة صاحبة الفضل في وضعه و شهدته في نشأته والكوفة منصرفة عنه بما شغلها من زاوية الأشعار والأخبار والنوادر وزهاد قرن، إشتغل فيه طبقات البصريين بعد أبي أسود الدؤلي، حتى تأصلت أصول منه كثيرة وعرفت بعض أبوابه، فإن الطبقة الأولى التي أخذت عن أبي الأسود استمرت تثير ما تلقته عنه ووقفت إلى استنباط كثير من أحكامه وقامت بقسط في نسرته وإذاعته بين الناس، وكان من أفذاذ هذه الطبقة عنبسة بن معدان الفيل، ونصر بن عاصم الليثي، وعبد الرحمان بن هرمز، ويحيى بن يعمر العدواني.

¹ الشيخ محمد طنطاوي، نحو وتاريخ أشهر النحاة الثانية الناشر دار المعارف 1119 كورنيش النيل القاهرة ج.م.ع. ص 37.

- أما الطبقة الثانية التي كانت أكثر عددا من سابقتها فقد كانت أوفر منها خطأ في هذا الشأن إذ وطأت لها وسيله فيازدادت المباحث لديها وأضاف كثر من القواعد....¹.

الثاني- طور النشوء والنمو "بصرى كوفى":

هذا الطور من عهد الخليل بن أحمد البصرى وأبي جعفر محمد ابن الحسن الرؤاسي إلى أول عصر المازني البصرى، وابن السكيت الكوفى، فهذا الطور مبدأ الإشتراك بين البلدين في النهوض بهذا الفن والمنافسة في الظفر بشرفه، فقد تلاقت فيه الطبقة الثالثة البصرية برياسة الخليل، والأولى الكوفية بزعامة الرؤاسي، وكذا بعدها طبقتان من كل البلدين فوثب هذا الفن وثبة حيي بها حياة قوية أبدية بعد، وكان هذا الطور حريا أن يسمى طور النشوء والنمو.

الثالث- طور النضج والكمال "بصرى كوفى":

هذا الطور من عهد أبي عثمان المازني البصرى إمام الطبقة السادسة ويعقوب بن السكيت الكوفى إمام الطبقة الرابعة، إلى آخر عصر المبرد البصرى شيخ الطبقة السابعة وتعلب الكوفى شيخ الطبقة الخامسة، ولقد هيا الطور السالف لهذا الطور الكمال والنضج بفضل مابذله رجاله من جهد مضمّن كان له الأثر الناجع في تخريج جمهرة من العلماء امتاز بها الطور عن سابقه في كلا البلدين....².

¹. الشيخ محمد طنطاوي، نحو وتاريخ أشهر النحاة ، ص38

² الشيخ محمد طنطاوي، نحو وتاريخ أشهر النحاة الثانية الناشر دار المعارف 1119 كورنيش النيل القاهرة ج.م.ع. ص40-46.

الرابع - الترجيح "بغدادى وأندلسى ومصرى وشامى":

سلف أن هذا الطور كان التمهيد إليه على أيدي الخالطين النزعتين، وأن أساسه المفاضلة بين المذهبين: البصري والكوفي وإيثار المختار منهما ولقد أمعنوا في هذا الاختيار، فاصطفوا مسائل ذات بال مزيجا من المذهبين على أنهم قد أسلمهم هذا الإستقراء البالغ خلال تلك الأيام إلى العثور على قواعد أخرى من تلقاء أنفسهم لا تمت بصلة إلى المذهبين تولدت لهم من إجتهادهم قياسا وسماعا، ذلك لأن سلائف العرب ما انفكت سليمة في البوادي إلى أواسط القرن الرابع للهجرة كما تقدم، ومشافهة العلماء لهم حينئذ متيسرة إما بالرحلة إليهم في البادية وهي دانية منهم أو بالسماع منهم في الحضر إذ كان لفيف منهم نتيجة إستبداء للعطاء والتماسا للرزق، فكان ذلك المذهب في عمومهم ملفقا من المذهبين مع بعض قواعد استنبطوها، وعلى هذا فمسائله إما كوفية أو بصرية أو مبتكرة بيد أنه لا يعرب عن الذهن أن مسائل المذهب الكوفي المختارة في أول تكوين المذهب الجديد كانت أكثر من البصرية، لأن الكوفيين غلبوا على أمرهم فكان النفوذ في بغداد لهم ولم يلبث هذا الشأن أن تغير بعد حين فبعد موت العضية وإنقراض المتأثرين بها رجعوا إلى تقدير المذهب البصري والتنديد بالكوفي والخط من حجمه، فإبن الشجري يقول في أماليه "المجلس السادس" القضاء في المناظرة السابقة بين الكسائي والأصمعي وقد عرفت مافيها مالفظة والنحاة والكوفيين في أكثر كلامهم تماويل فارغة من الحقيقة....¹.

¹ الشيخ محمد طنطاوي، نحو وتاريخ أشهر النحاة الثانية الناشر دار المعارف 1119 كورنيش النيل القاهرة ج.م.ع. ص 151.

المبحث الثاني: أنواع وأهمية الدرس النحوي

المطلب الأول: أنواع المدارس النحوية

1- المدرسة البصرية: قبل الحديث عن طبيعة هذه المدرسة لابد لنا من ذكر المؤثرات التي واجهت مسار تلك المدرسة. فماهي المؤثرات؟ أهمها ما يأتي:

أ/الجوء القبائل إلى البصرة: لقد تأسست المدرسة البصرية في مدينة البصرة التي لجأت إليها القبائل العربية العريقة بفصاحتها كقيس وت فصار أغلب سكانها من القبائل التي كانت تقيم شرقي الجزيرة العربية وبخاصة منطقة الخليج، ومن جزاء ذلك اكتسب أبناء البصرة لغة فصيحة سليمة.

ب/سوق مريد: أنشئت هذه السوق في الجهة الغربية من مدينة البصرة وكانت تمثل مركزاً مهماً يلتقي فيه العرب لعقد النوادي الأدبية والجماع الثقافية وتأليف حلقات الإنشاد والمفاخرة والمنافرة والمعاظمة وكانت هذه السوق على غرار سوق (عكاظ) في الجاهلية يؤمها العلماء والأدباء والأشراف، وينزلون فيها للمذاكرة والرواية والوقوف على ملىح الأخبار، كذلك كان اللغويون يقابلون أهلها ويدونون ما يسمعون إلى ذلك كان النحويون يسمعون فيها ما يصحح قواعدهم ويؤيد مذاهبهم.

ج/موقع البصرة المهم: تقع البصرة على طرق البادية بالقرب من بوادي نجد و الدرين، وتعد إليها الأعراب من قلب الجزيرة العربية لتعليم أبنائها اللغة الفصحى و أشعارها وأخبار أهلها، لذلك لم تلوث لغة أهلها بعامية الأمصار المفتوحة فظلت لغتهم سليمة لإختلاطهم بالعرب الأحاح الموثوق بفصاحتهم.

د/عراقة البصرة بالفصاحة: إمتازت البصرة بعراقتها بالفصاحة باعتبار أن أهلها أصفى لغة وأوثق ملة بالبادية، لأنهم كانوا يقصدون أهلها لمقابلتهم والأخذ عنهم وبذلك استمدوا اللغة من يتاييها الصافية بعيدة عن الشوائب و عوامل الوهن والضعف كما يزعم عبد العزيز عتيق¹....

¹أحمد الجميل الشامي، كتاب النحو العربي، قضاياها وراحل تطوره، دار الحضارة للطباعة والنشر، بلد النشر لبنان، ص149.

- تلك هي أهم المؤثرات في مذهب المدرسة البصرية والآن نتقل منهجية البحث

منهجية البحث في الدراسة النحوية عند البصريين: من أهم ما يقوم عليه المذهب البصري هو القياس الذي مسك علماء البصرة به وفضلوه وآمنوا بسلطانه وجروا عليه و رأوا أن كل ما خرج عليه شاذ وغير مقبول، فاللغة التي تعتمد على القياس يأخذ بها البصريون والتي تخالفه لا يعترفون بها وهدفهم من ذلك تنظيم اللغة العربية وضبطها ولو بإهدار بعضها.

أشهر علماء المدرسة البصرية:

من علماء هذه المدرسة المشاهير الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي أقام صرح النحو وتصريفه والعالم الشهير سبويه الذي يعد كتابه قرآن النحو، ومنهم قطرب صاحب العلل بالنحو وكتاب الأيئة ومنهم أبو عثمان المازني صاحب كتاب الألف واللام والمبرد صاحب المقتضب ومعاني القرآن....¹

2- المدرسة الكوفية:

تركت الكوفة للبصرة وضع نقط الإعراب في الذكر الحكيم ووضع نقط الإعجام والأنظار النحوية والصرفية الأولى التي تبلورت عند ابن أبي إسحاق والتي أقام عليها قانوني القياس والتعليل، إذا كانت في شغل عن كل ذلك بالفقه ووضع أصوله ومقاييسه وفتاواه والقراءات وروايتها رواية دقيقة، مما جعلها تحظى بمذهب فقهي هو مذهب أبي حنيفة وبثلاثة من القراء السبعة الذين شاعت قراءاتهم في العالم العربي وهم: **عاصم وحمة والكساني**، وعنيت بجانب ذلك عناية واسعة بزواية الأشعار القديمة و صيغة دواوين الشعر، وإذا كانت لم تكن بالتحريري والتثبت فيما جمعت من أشعار حتى ليقول أبو الطيب اللغوي: "الشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة، ولكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله، وذلك بين دواوينهم"، وعادة تذكر كتب التراجم أولية للنحو الكوفي مجسدة في أبي جعفر الرواسي ومعان الهراء، أما الرواسي فيقول مترجموه إنه أخذ النحو عن عيسى بن عمر وأبي عمر و بن العلاء، وعاد إلى الكوفة فتتلمذ عليه الكساني، وألف لتلاميذه كتابا في النحو سماه **"الفصل"** وكان يزعم أن كل ما في كتاب سبويه من قوله: "وقال الكوفي" إنما يعنيه غير أن الكتاب يخلو خلوا تماما من هذه الكلمة وإن كان قد ذكر أهل الكوفة مع بعض القراءات في ثلاثة مواضع، ومن المؤكد أنه لم يدل في النحو بآراء ذات قيمة، بدليل أن اسمه لم يدر في كتب النحاة التالية لعصره، وفيه يقول أبو حاتم "كان بالكوفة نحوي يقال له: أبو جعفر الرواسي، وهو مطروح العلم ليس بشيء"

وكان يحاصره معاذ الهراء المتوفى سنة تسعين ومائة، ويظهر أنه اختلف مثل سالفه إلى نحاة البصرة، فتلقن عنهم النحو و الصرف ثم رجع إلى الكوفة وقعد للإملاء وأخذ عنه فيمن أخذوا الفراء وكل ما أثر عنه أنه كان يعرض لبعض مسائل التصريف، وأنه سأل يوما بعض مناظريه كيف تقول من "تؤزهم أزا": بإفعال أفعال؟ وصلها بيا فاعل أفعال من "إذا المؤودة سئلت" وبني السيوطي على هذا الخبر أنه واضع علم الصرف، والخبر لا يسنده كتاب وضعه في هذا العلم، وهو لا يعدو معرفته بالتصريف وكتاب سبويه زاخر به وبما لا يكاد يحصى من أمثله وأبنيته، ومنه خلفها المازني ووضع فيها كتابه....¹

شوقي ضيف، كتاب المدارس النحوية، القسم الثاني: المدرسة الكوفية، الفصل الأول نشأة النحو الكوفي، دار المعارف للنشر، ص 153. ¹

موازنة بين المنهجين البصري والكوفي:

بعد استعراضنا لكلا المذهبين نجد أن المنهج البصري مضطرب وغير متماسك وأن المذهب الكوفي لم يكن كاملاً مضبوطاً، وعلة المنهج البصري تكمن في حبس اللغة في قوقعة المنطق الذي يعوق إنطلاق هذه اللغة القابلة للتغير باستمرار، بسبب الظروف الاجتماعية وغيرها، فاللغة العربية لغة واسعة تفرعت إلى لهجات كثيرة وتطورت هذه اللهجات تبعاً لتطور القبيلة وتغير ظروف المجتمع فلكل قبيلة لهجة تلتزمها في كلامها ومن الظلم الفاضح للغة حصرها في طائفة من النصوص أو في قبائل معينة من قبائل العرب باستثناء مافسد من جزاء اللحن أو تقيد بالدخيل: أما السماع مهما كان قليلاً أمر مشروع، لأنه اللغة كائن حي متطور ومن التعسف الحد من انطلاقها وتطورها، وأن نكتم أنفاسها بهذه القيود التي وضعها البصريون.

ويعاب على البصريين والكوفيين معاً التزامهم التعليل والتأويل في مجال القرآن الكريم، وكان على كلا الطرفين أن يتخذ القرآن الكريم موضع استشهاد في كل ما يصدر، والحق القول: هكذا قال القرآن، لأن القرآن الكريم مصدر موثق مصدر لم يأت الباطل من بين يديه ولا من خلفه نزل بلغة قريش وغيرها من لغات العرب وعلى الرغم من الأخطاء التي وقع فيها البصريون فقد كان الآخذ بأرائهم أكثر منه بآراء الكوفيين في مجال الدراسات النحوية...¹

¹ أحمد الجميل الشامي، كتاب النحو العربي، قضاياها وراحل تطوره، دار الحضارة للطباعة والنشر، بلد النشر لبنان، ص 160.

4- مدرسة النحو في بغداد: بقيت بغداد عاصمة الخلافة العباسية التي بناها الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 445 للهجرة على مذهب نحاة أهل الكوفة استقر بها الكسائي و الفراء و ثعلب و أبوبكر ابن الأنباري من نحاة الكوفيين إلى أن دخلها إمام البصريين أبو العباس بعد مقتل مضيفه الخليفة المتوكل في سامراء سنة 247 واستقر بها إلى وفاته سنة 285 وكان فيها أنذاك أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين ت 291 فجرت بينهما مناظرات علمية عظيمة ناقشت آراء المورستين ونجبت الأقوال والإجتهاد والقياس وكان التفوق للمبرد في الغالب لقدرته على الجدل وقوة حجته وظهور بيانه وغدوبته، فنشأ بذلك جيل جديد من تلاميذ هذين العالمين العظميين ممن يحطون آراء المدرستين معا ويفاضلون بينهما وظهر معهم مذهب جديد يقوم على الانتخاب من آراء المدرستين والترجيح بينهما والإجتهاد في استنباط آراء جديدة أيضا وكان بعضهم يميل أكثر للأخذ من آراء نحاة الكوفيين ومن أشهرهم:

- **إبن كيسان:** أبو الحسن، محمد بن أحمد ت 299 ، له المذهب في النحو وغريب الحديث ومعاني القرآن والمختار في علل النحو.

- **إبن النخياط:** أبو بكر، محمد أحمد ت 320 له معاني القرآن، الموجز المقنع في النحو.

- **ومن مال أكثر لآراء البصريين وغلب عليه مذهبهم،** مع إضافة آراء جديدة وهم غالب علماء المدرسة البغدادية ومن أشهرهم: - **الزجاجي:** أبو القاسم، عبد الرحمن بن اسحاق ت 337، صنف الأملالي والمجالس، والجمل في النحو، والإيضاح في علل النحو وتلميذه:

- **الفارسي:** أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ت 377 له كتب عظيمة منها (الحجة في علل القراءات والتذكرة والإيضاح في النحو والتعليقة على كتاب سبويه) وهو أعظم أئمة النحو وتلميذه:

- **ابن جني:** أبو الفتح، عثمان ت 392 صنف (سر صناعة الإعراب والجمع والخصائص وشرح حماسة أبي نضام وغيرها) وهو إمام جليل لا يشق له غبار....¹.

¹ علي القصيباتي، تاريخ المدارس النحوية جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، ص 7.

من أهم العلماء الذين نهجوا طريق هذه المدرسة العظيمة: *

- **الجرجاني:** عبد القادر- أبو بكر ت 471، واضع أصول علم البلاغة صنع (المقتصد شرح الإيضاح للفارسي والجمل العوامل في النحو والعمدة في تصريف الأفعال الدلائل الإعجاز وأصرار البلاغة).

- **الباقولي الأصبهاني:** جامع العلوم، علي بن الحسين ت 543، إمام جليل صنف (شرح الدمع لابن الجني وجواهر القرآن وكشف المشكلات وعلل القراءات والبيان في شواهد القرآن).

- **الزمخسري:** جاد الله محمود بن عمر، ت 538 صنف (المفضل في العربية والكشاف في التفسير و أساس البلاغة والمقامات وغيرها).

- **ابن الشجري:** أبو السعادات هبة الله ابن علي، ت 548 صنف (الأمالي وشرح اللمع لابن الجني والشرح والتعريف الملوكي وما إتفق لفظه واختلف معناه). وتلميذه:

- **ابن الأنباري:** أبو بركات عبد الرحمن ابن محمد، ت 577 صنف (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحاة البصريين والكوفيين وأسرار العربية واللمعة الأدلة والإعراب في جعل الإعراب والبيان في غريب إعراب القرآن).

- **العكبري:** أبو البقاء، عبد الله ابن الحسين ت 616 صنف (محسن شرح المفعول وشرح اللمع وشرح تصريف الملوكي والكتاب في القراءات).

- **الرضي الإستراباذي:** نجم الدين، محمد بن الحسن ت 686 صنف (شرح الكافية في النحو وشرح الشافية في الصرف وكلاهما لابن الحاجب).....¹.

5- المدرسة الأندلسية:

كان الشاميون في الجيش الأندلسي الفاتح جندا متميزا فلما انقضى الفتح استوطن الفاتحون الأندلس معمرونها بحضاراتهم وأخلاقهم وما أشرفوا به على الدنيا من قيم سامية وتعاليم نبيلة، تفرق جند الشام على أنصار الأندلس فمن ثم يجد المعنى في تاريخ الأندلس بارزة من آثار الشام في عادات والأخلاق والحضارة والمعاني والعمران، كما يجد الزائر الأندلس اليوم بقايا مما ذكرت ماثلة للعيان حتى على سحن السكان اليوم وبعض عاداتهم الحميدة ومن ذلك العلوم الإسلامية التي انتقلت إلى الأندلس مع الجند الفاتح ومن أتى بعدهم من الشريعة والقرآن والحديث والرياضيات والفلسفة وكان للنحو في الأندلس نشاط ملحوظ مر بشبه خطوات التي سارها بالمشرق بدأ علماء يدرسون النصوص الأدبية شعرا ونثرا دراسة فيها اللغة والأدب والنحو والحديد والقرآن ثم بدأت الفنون تتميز مع الزمن وكان أول كتاب دخل الأندلس من كتب النحو كتاب الكسائي ثم كتاب سبويه، فلما دخل كتاب سبويه علق عليه الأندلسيين دراسة وحفظا واشتهر بحفظه عدد منهم ثم تولوه تدريسا وشرحا وتعليقا، فطبع نحو الأندلس بالطابع البصري في أغلب مسائله ثم بدأ الأندلسيون محاولات في التأليف وعرف من أعلامهم أبو علي القالي مؤلف (الأمالى) و(البارع) و(فعلت وأفعلت) و(المقصود والممدود)، ثم ابن القوطية صاحب كتاب (الأفعال) وكانت أذيع كتب النحو على أيام ابن حزم في المئة الخامسة تفسير الحوفي لكتاب الكسائي وتتابع علماء الأندلس في شرح كتب المشرق المشهورة وشرح شواهدا، إشتهر من نحاتهم في المئة السابعة ابن ذروف ابن عصفور الإشبيلي والشلويني، وبعد البطلوسي وابن الطراوة والسهيلي من أعلام المئة السادسة، وكان خاتمة علماء الأندلس اثنان رزقا الشهرة ورحلا إلى المشرق فبثا علمهم فيه وكثرت تواليفهما وكتب لها الذيوع حتى عصرنا هذا عنيت الإمام ابن مالك الجباني صاحب الألفية، والإمام أباحيان الفرناطي صاحب التفسير الكبير (البحر والإرتشان) في النحو....¹

¹ سعيد الأفغاني، كتاب من تاريخ النحو، قسم التاريخ (تعديل)، دار الفكر للنشر، تاريخ الإصدار 1 يناير 1978، تاريخ الإنشاء 13 يناير 2010 ص 96-97.

6- المدرسة المصرية:

النشاط النحوي في مصر:

كان طبيعياً أن تنشط دراسات النحو في مصر مبكرة مع العناية بضبط القرآن الكريم وقراءاته، مما دفع إلى نشوء طبقة من المؤدبين على غرار ما حدث بالأندلس، كانوا يعلمون الشباب في الفسطاط والإسكندرية مبادئ العربية حتى يحسنوا تلاوة الذكر الحكيم، وأسهم في ذلك معهم غير عالم معن كانت تجذبهم مصر إليهم، ومن أقدمهم عبد الرحمن بن هرمز تلميذ أبي الأسود الدؤلي المتوفي بالإسكندرية سنة 69 للهجرة، وقد عرضنا له في أوائل حديثنا عن نشوء مدرسة البصرة، وقلنا: إنه ممن أذاع نطق الإعراب ونقط الإعجام في المصحف، وإنه كان من جلة القراء، وكان قد أخذ القراءة عن عبد الله بن العباس وأبي هريرة وعنها أخذها نافع بن أبي نعيم مقرئ أهل المدينة وأحد القراء السبعة المشهورين، ومن أنبه القراء الذين خلفوه بمصر وأشهرهم ورش: عثمان بن سعيد القبطي الأصل المتوفي في سنة 197 للهجرة رحل إلى المدينة وأخذ عن نافع قراءته سنة 100 ثم عاد إلى الفسطاط فانتهدت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية وكان ماهراً في العربية، وجعل عنه قراءته كثيرون أذاعوها لا في مصر وحدها، بل أيضاً في الأندلس و في المغرب ولا تزال شائعة به إلى اليوم.

وأول نحوي حمل بمصر راية النحو بمعناه الدقيق ولاد ٣ بن محمد التميمي البصري الأصل الناشئ بالفسطاط وقد رحل إلى العراق تلقى الخليل بن أحمد وأخذ عنه ولازمه وسمع منه الكثير وعاد إلى مصر، ومعه كتبه التي استفادها في العربية من املاءات الخليل وأخذ يحاضر فيها الطلاب ويقول الزبيدي " أنه لم يكن بمصر كبير شيء من كتب النحو واللغة قبله " وكان يعاصره أبو الحسن الأعز الذي تتلمذ على الكسائي، وبذلك اتصلت الدراسات النحوية بمصر في زمن مبكر بإمامي المدرستين الكوفية والبصرية....¹.

شوقي ضيف، كتاب المدارس النحوية، الفصل الثالث: المدرسة المصرية، الطبعة السابعة، دار المعارف للنشر، ص 327.¹

سبب تعدد المدارس في النحو: لقد تعددت المدارس في النحو لعدة أسباب ومتمثلة في:

1- الدافع الديني: هو الدافع الرئيسي والسبب المباشر الذي أدى إلى التفكير في وضع مايسمن بعلم العربية على اختلاف حروفه وعلومه من أصوات ولهجات ومعجمات وغريب وصرفونحو، فقد كانت خشية المسلمين على كتابهم أن يصيبه اللحن في قراءته أو التصحيف في أحرفه فيؤدي ذلك إلى تحريف آياته وتغيير المفهوم منها وبذلك تتغير الأحكام المأخوذة منه والمبنية عليه ويصبح المفهوم من الآية كفرا وهو إيمان أو دراما وهو حلال.

2- الدافع الاجتماعي: ويأتي هذا الدافع مكملا للدافع السابق ومرتبطا به أشد الارتباط وأوثقه، فقد كانت البيئات الإسلامية كافة تغص بالقوميات المختلفة التي كانت تسكن في البلاد المفتوحة أو التي هاجرت إليها بعد الفتح الإسلامية ولاسيما البصرة التي كثرت فيها الأجناس لوقوعها على الطريق الموصلة إلى الهند والصين وبلاد فارس شرقا والأحباش وغيرهم غربا، وانتشرت نتيجة لتجمع هذه القوميات المختلفة لغات متعددة أثرت في ألسنة العرب الذين يخاطبونهم في شتى مجالات الحياة فأخذت تنحرف عن اللغة الفصحى لغة القرآن الكريم والعرب الفصحاء فخشي علماء المسلمين على لغة القرآن من أن يصيبها التحريف نتيجة هذا الاختلاط ولكثرة الداخلين في الإسلام من الذين يؤدي بهم جهلهم باللغة إلى الخطأ في قراءة القرآن فأخذوا يبذلون الجهود في سبيل ضبط اللغة وأبعاد اللحن والخلل عن ألسنة العرب وتصحيح ألسنة غيرهم، وكان الرغبة الداخلين في الإسلام في تعلم العربية لغة القرآن والعبادات الدينية ولغة الدولة الحاكمة ليصلحو بها أصول دينهم وليستطيعوا مشاركة العرب في إدارة شؤون الدولة وفي الأمور الثقافية أثر كبير في أن يعمل الجميع جاهدين على وضع هذه العلوم ووضع الضوابط والأسس والقواعد والأصول وإستعمال الجميع لها....¹.

¹ خديجة الحديثي، كتاب المدارس النحوية قسم المدارس، ط3، مكتبة اللغة العربية، بغداد، شارع التبني، مجمع الزوراء دار الأمل الأردن ص50

3- الدافع اللغوي القومي: كان في البلاد العربية عند نشود اللحن ووقوعه في اللغة العربية ثلاث لغات متداولة

1. اللغة المحكية في الحواضر حتى نهاية القرن الأول أو اللغة المثالية وهي التي تسمى "اللغة الأدبية" لغة الشعر والخطب والمواظع وما إليها من فنون الأدب وهذه تتقيد الإعراب وضوابطه فلا تخل بشيء منه، ولا تستخدم الظواهر اللهجية الضعيفة والمتروكة كالكشكشة والعججة والعننة وما إليها، وهذه هي التي نزل بها القرآن الكريم

2 - اللغة البدوية التي كانت تستخدم في البوادي والتي كانت تراعي أصول الإعراب ولا تخل بضوابطه وأصوله وهي التي إعتد عليها النحاة واللغويون الذين كانوا يخرجون إلى المتكلمين بها في بوادي نجد و تهامة والحجاز وماجاورها

3- لغة الحواضر المحكية بعد القرن الأول للهجرة وهي التي كانت تستخدم في مكة والمدينة والطائف والحيرة وأطراف الشام، وهذه ليست على مستوى واحد وإنما تختلف بحسب حظوظها من الإختلاط وغيرها إلى فسادها وبدا ذلك في التخفف من بعض قيود الإعراب وظواهره. ولذلك أصبحوا يرسلون أولادهم إلى البادية لتلقي اللغة الفصيحة والتمرن عليها بالممارسة والإستعمال كي ينشؤوا فصحاء سليمي النطق، ولما جاء الإسلام إرتفعت منزلة هذه اللغة العربية الفصيحة في عيون أصحابها وبدأوا يخافون عليها من التحريف والفساد....¹.

² نفسه، ص51.

المطلب الثاني: أهمية الدرس النحوي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

نبدأ هذه الجلسات في النحو بألفية ابن مالك، وهي إن كانت منتهى الطلب في النحو لكن نظرا إلى أنكم والحمد لله قد أخذتم من النحو شيئا كثيرا جعلنا في المبتدأ.

- والحقيقة أن علم النحو مهم جدا لما فيه من الفوائد الكثيرة.

- من فوائده تقويم اللسان وتقويم البيان، أي: تقويم اللسان عند النطق، وتقويم البيان عند الكتابة و النطق وإن كان الناس يتخاطبون فيما بينهم باللغة العامية فيعذرون، لأنك لو أردت أن تخاطب العامي باللغة العربية الفصحى لقال: هذا الرجل أعجمي! لأنه لا يفهم اللغة العربية الفصحى إلا من ندر، لكن الكتابة التي يكون بالنحو تقويمها في المهمة بالنسبة لطلبة العلم، لأن بعض الطلبة يكتب ما يكتب من لجواب على الأسئلة أو البحوث فتجد عنده من اللحن ما تكاد تقول: إنه في أول الدراسة، مع أنه قد يأخذ الشهادة العالية بعد شهر أو شهرين، وهذه محنة لما نعيشها اليوم، يعين على فهم الكتاب والسنة لأنه يعرف به الفاعل ومن المفعول به، ويعين على فهم المعنى فكم من آية إختلف المعنى بإعرابها، فمثلا قال تعالى: {فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ} المائدة أو أرجلكم فيختلف المعنى باختلاف الإعراب.

- إحياء اللغة العربية الفصحى ولاشك أن إحياء اللغة العربية الفصحى وإنتشارها بين الناس يؤدي إلى أن يسهل فهم الكتاب والسنة على كثير من الناس....¹.

- النحو وسيلة لمعرفة الإعراب وسلامة النطق وفهم مدلول الكلام وصحة القراءة والكتابة....².

¹ كتاب شرح ألفية ابن مالك للعثيمين (ابن عثيمين) قسم اللغة الشعر والشعراء، طبعة أولى، ج1، مكتبة الرشد الناشرون، مجلد 1 طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ص3.

² عبد الرحمان ابن عبد الله أبو دجين، 100 فائدة في النحو والإعراب، للمدرس في المعهد العلمي في الأفلاح دار الصمي للنشر والتوزيع، ط2، ص5

- يشكل علم النحو مرتكزا أساسيا لمن أراد تفسير القرآن وفهمه فهما صحيحا. ولا شك في أن علم النحو مهم في التمييز بين معاني الكلمات ودلالاتها المختلفة بإعتبار تغير حركتها ومواقعها الإعرابية، أمثلة عن ذلك كثيرة منها ما يأتي **قوله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" سورة فاطر آية 28.**

إذ إن المعنى يختلف بتغير حركة الكلمة، فلو قلنا "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" لكان المعنى مختلفا وفاسدا تماما، فهو من الكفر والعياذ بالله....¹.

الخلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل:

- النحو هو القانون الذي يسهل على القارئ قراءة وفهم اللغة العربية كما أنه ينهي فيه ملكة التحليل والتراكيب ويصون لسانه من الزلل فيجد نفسه منتحيا سمت كلام أجداده من العرب الفصحاء. والنحو هو الحارس الأمين للغة القرآن، وبالتالي تجنب القارئ اللحن أثناء التلاوة لكتاب الله وهذا هو الذي وضع لأجله النحو في بدايته.
- فتطرقنا فيه أيضا إلى أهم الأطوار التي مر بها النحو وأنواع مدارس و أهم علمائه والأهمية التي يكتسبها النحو.

¹ وليد الصمعيدي اسماعيل الدراجي، أهمية علم النحو في فهم النص الشرعي، ص 5 بتصرف.

الفصل الثاني

□ الدرس النحوي في ظل المقاربة
بالأهداف والكفاءات

المبحث الأول: نظرية المقاربة بالأهداف ونظرية المقاربة بالكفاءات

تمهيد:

تعتبر المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات نظريتان تربويتان مختلفتان في أسسهما وأهدافهما، فالمقاربة بالأهداف تركز على تجزئة المحتوى وتحديد الأهداف التي يجب تحقيقها، بينما المقاربة بالكفاءات تركز على ربط المكتسبات السابقة بالمعارف الجديدة وتحفيز المتعلم لإستخدام كل إمكانياته وقدراته الخاصة.

هذا التحول من التركيز على الهدف إلى التركيز على الكفاءة والتحفيز الشخصي للتعليم له انعكاسات مهمة على تدريس النحو العربي في المرحلة الابتدائية، سيتناول هذا الفصل كيفية تطبيق هاتين المقاربتين في تعليم القواعد النحوية وأثرهما على تحصيل الطلاب وتنمية كفاءاتهم اللغوية.

المبحث الأول: نظريات المقاربة بالأهداف والكفاءات

المطلب الأول: نظريات المقاربة بالأهداف

أولاً- ماهية المقاربة بالأهداف:

- مفهوم الهدف:1

لغة: هو المشرف من الأرض إليه يلجأ

والهدف: كل شيء عظيم مرتفع و في الحديث: عن عبد الله بن جعفر قال: "كان أحب ما استتر به (رسول الله صلى الله عليه و سلم) لحاجته هدف أو حانش نخل، أي ما ارتفع من بناء وغيره."

والهدف: "الدنو أهداف القوم أن قربوا"....¹.

- الهدف من الغاية أو الغرض الذي يسعى الشخص لتحقيقه أو الوصول إليه.

اصطلاحاً:

أ/في علم النفس:

الهدف: "النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال سواء أكان الهدف مقصوداً من الكائن الحي بالفعل أم لا؟".

¹ابن منظور، لسان العرب، مجلد9، ص463.

ويعتبر ماك دوجل W.laguodm أكثر علماء النفس تأكيداً على الغرض في السلوك الإنساني ومن جهة نظر E.c.nemlot فإن الهدف يرتبط بالحاجات الفيزيولوجية بإعتبار مشبعاً لها ولقد استعمل مصطلح الهدف في علم النفس بشكل واسع حيث استطاع علماء النفس أن يربطوا بشكل هام جداً بين العناصر الثلاثة المفسرة للسلوك وهي: الحاجة النشاط، الهدف في دورة منتظمة تقوم على مبدأ التوازن الحيوي، وطبقت بنفس الأسلوب بالنسبة للتربية، كما أن علماء النفس أكدوا على تدرج الهدف على إعتبار أنه أثر اقتراب من الهدف في سلوك الكائن الحي فيزداد نزوعاً إلى الإقتراب من الأهداف الإيجابية، ويزداد نزوعاً إلى الابتعاد عن الأهداف السلبية ولا يتعد هذا المفهوم بالنسبة للعلوم الإجتماعية لأخرى كعلم الاجتماع والإنترولوجية والإقتصاد، والعلوم السياسية.... الخ

فيتكون الهدف:

- 1- الغرض الذي يسعى إليه الفرد أو الجماعة عن طريق ما يقوم به الفرد أو الجماعة من فعل أو سلوك في فترة زمنية محددة.
- 2- أدانه محطات مستقبلية يسطرها الفرد أو الجماعة لمختلف جوانب الحياة ولمدة معينة....¹.

ب/ في التربية:

إن المتتبع للدراسات التي تناولت الأهداف في ميدان التربية وحاولت تحديد معنى الهدف يلاحظ أنها لا تختلف كثيراً في تعريفها للهدف عن المعنى العام له لغة و في العلوم الأخرى، ويعرفه فؤاد قلادة بأنه: "مقصد مصوغ في عبارة تصف تغييراً مقترحاً يراد إحداثه في التلميذ"....²

¹ محمد يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات (د ط)، سنة النشر 2006 الجزائر، ص 20-21.

² بلحاج مهدي أحمد المقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، (د ط) مديرية التربية لولاية عين الدفلى مقاطعة العطف، ص 2.

و يضيف و من ثم كان الهدف عبارة عن توضيح ما سوف يكون عليه سلوك التلميذ بعد تمام نجاح مروره بالجيزة" أما ماجدة عباس فتري أن الأهداف في التربية هي: " وصف ما يستطيع التلميذ أدائه من سلوك مرغوب فيه في نهاية المنهج، أو المقرر الدراسي أو وحدة التدريس أو الدرس ويتضح مما سبق أن الهدف هو ما نريد تحقيقه من أنماط سلوكية لدى التلميذ من خلال مروره بمواقف تعليمية تعلمية معينة مخططة مسبقا، وهو بهذا المعنى: حلقة من سلسلة طويلة متكاملة من الحلقات تعطي جوانب متعددة من جوانب السلوك الإنساني في مختلف جوانب الحياة وهو ما لا يتعد عن المعنى المحدد لمفهوم الهدف في عمومته و نلخص إلى أن الهدف في التربية هو "عبارة تصف ما يمكن أن يحققه التلميذ بعد الإنتهاء من الحصة، أو من خبرة تعليمية معينة".

تلك الأهداف التي تعنى بما يقوم به العقل من عمليات متباينة في محتوياتها و متفاوتة في مستوياتها و تضم جميع أشكال النشاط الفكري لدى الإنسان و تتمثل العمليات العقلية في المستويات التالية:.....¹.

- مستوى التذكر والحفظ، - مستوى الفهم والإستيعاب، - مستوى التحليل، - مستوى التركيب، - مستوى التقويم و يمثلها بلوم مرميا كما هو مبين في الشكل التالي: - التقويم، - التحليل، - التطبيق، - الفهم والإستيعاب، - التذكر أو الحفظ.

و تندرج تحت هذا المجال كل الأهداف التربوية التي تعمل على شحذ وتنمية هذه العمليات العقلية وكما أشرنا سابقا فهي مبنية على أساس "مقياس الصعوبة المندرجة" سواء أن كان في ترتيب الأهداف أو ترتيب المقولات التي تندرج تحت هذه الأهداف والتي تجسد أنواع النشاط العقلي الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في التلميذ.

¹ بلحاج مهدي أحمد المقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ، ص3.

– مفهوم المقاربة بالأهداف: 2

المقاربة بالأهداف هي "مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمظامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية التعليمية ذات الطبيعة السلوكية سواء كانت هذه الأهداف بالدرس وتعتبر آخر، تهتم بيداغوجيا الأهداف. تخطيطا وتدييرا وتقويما ومعالجة" فهي تركز على الهدف، التكنولوجيا، الأهداف التدريس الهادف"....¹

ثانيا- مستويات الأهداف:

تندرج الأهداف و تصنف وفقا لعموميتها و خصوصيتها حيث تعددت التصنيفات المتعلقة بمستوياتها و انقسمت إلى ثلاث مستويات تمثلت في:

أ/الغايات:

تعرف الغايات بأنها: "الهدف من كل الأهداف و هي النقطة التي تلتقي عندها جميع شؤون التربية"....². وهي الأهداف الغاية التي يستغرق تحقيقها مدة زمنية طويلة، كما أنها عبارات تصنف المخرجات التربوية البعيدة، والتي لاتتصل مباشرة بالموقف التعليمي، وتعبّر الغايات عن الفلسفة التربوية التي تواجه النظام التعليمي والتربوي وتمثل أهداف المجتمع مثل: - مساعدة الفرد على النمو المتكامل، - إعداد المواطن الصالح ومن أمثلة بعض الغايات الفردية: - غاية تعلم الكتابة والحكمة، - غاية التربة والتقويم الذاتي، - غاية الكسب والإحتراف، - غاية البحث والعلم أو تعليم الفرد كيف يتعلم....³

¹ جميل حمداوي، بيداغوجيا الأهداف، مقال منشور ضمن موقع WWW/tennakuta: شواهد يوم الإثنين 7 مارس 2022.

² كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 2003، ص167-168.

³ عبد الرحمان عبد السلام جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، ص84-85.

ب/ الأغراض:

وهي أهداف أقل عمومية من الغايات، وتتحقق في مدّة زمنية أقل، وهي تمثل الأهداف التربوية وأهداف المراحل التعليمية المختلفة، وهي تشير بدقة إلى مدى النقد الذي يجب أن يحرزه التلاميذ في الفصل دراسي واحد، أو سنة دراسية واحدة تختلف باختلاف مجالات المنهج فمثلاً: - من أهداف المنهج الجغرافيا (تعلم مهارات الخرائط)، - معرفة الحالات المختلفة للمادة وتطبيقاتها العملية - نقد مجموعة من النصوص التاريخية التي تدور حول حوار تاريخي معين.

ج/ الأهداف السلوكية:

وهي أهداف إجرائية تمثل الأهداف الخاصة لكل مادة دراسية، ولكل درس محدد وتصاغ هذه الأهداف في عبارات تصف الأداء المتوقع من المتعلم بعد الإنتهاء من دراسة برنامج معين أو درس من الدروس اليومية، مثل:

- أن يستخرج التلميذ الفاعل مع ضبطه بالشكل أو تحديد علامة إعرابه.

- أن يتعرف على الكلمات الجديدة في الدرس.

- أن يطابق التلميذ بين الصور والكلمات الدالة عليها.

حيث تساعد هذه الأهداف المعلم على تخطيطه للتدريس وإختيار محتوى درسه و وسائل تنفيذها، وتقويم تعلم التلاميذ....¹.

فالأهداف السلوكية تكون أكثر وضوحاً وتحديداً عن الأهداف العامة، وتؤكد على نتائج التعلم المراد تحقيقه أو إنجازه، كما أن الأهداف السلوكية لا تقتصر على وصف السلوك وإنما تحاول تحديد المواقف المراد إظهار السلوك فيها ومعايير القبول لهذا السلوك وشروط تنفيذه وهي قصيرة المدى وواضحة ومحددة ويمكن قياسها وملاحظتها....²

الأهداف السلوكية هي الأهداف التي تركز على تغيير السلوك أو العادات لدى الفرد.

¹ عبد الرحمان عبد السلام جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، ص 85.

² نادية حسين يونس العفون، الإتحافات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط 2، 2015، ص 70.

ثالثاً- أهمية الأهداف ودورها في العملية التعليمية:

للأهداف أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعليمية حيث أنها تمثل نقطة البداية لكل عمل داخل النظام التربوي، كما أنها سبيل لتطوير عملية التعليم وتمثل دليلاً واضحاً يتبعه المعلم في سير العملية التعليمية التعليمية وتوجيهها لتكوين شخصية المتعلم وتنمية معارفه ومهاراته وتعزيز القيم لديه لتحقيق نتائج تعليمية ناجحة وفعالة تساعد على الرقي والتقدم العلمي الذي يؤدي إلى تقدم المجتمع ومواكبة التطور الحضاري.

من حيث المنهج توفر الأهداف قدراً من الفهم يسمح للقائمين على الأمور التربوية على وضع المناهج التي تحققها الغايات التربوية على النحو الأفضل وتمكنهم من النظر في المناهج القائمة، حيث يتعرفون على ما يجب متابعته منها أو تعديله أو إسقاطه، فالأهداف تمثل موجهاً للعملية التعليمية التعليمية وعملية وضع المناهج وتطويرها، كما تساعد على التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرق التدريس وأساليبها وتوفير في مجال التعليم قاعدة سليمة تساعد المعلم على اختبار الوحدة أو المادة الدراسية المناسبة وتخطيطها، وكذلك إختيار الوسائل والطرق والإجراءات المتعلقة بها كما تمكنه من تنقيح جهود المتعلمين ونشاطاتهم وتوجيههم من أجل انجاز المهام التعليمية التعليمية على النحو الأفضل، مما يحول دون ضياع هذه النشاطات في مجالات أو جوانب لا تتطلبها العملية التعليمية، مما يجعل هذه العملية أكثر نجاحاً وفعالية، وبهذا تجعل الأهداف العملية التعليمية أكثر سهولة بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء.

وتساعد الأهداف في مجال التقويم على توفير القاعدة التي تنطلق منها العملية التقويمية فالأهداف تسمح للمعلم بالوقوف على مدى فعالية التعليم ونجاحه في تحقيق التغيير المطلوب في سلوك المتعلمين، إذا لم يحدد نوع هذا التغيير، أي ما لم يوضع فلن يتمكن المعلم من القيام بعملية التقويم مما يؤدي إلى الحيلولة دون التعرف على مصير الجهد المبذول في عملية التعليم....¹ الأهداف لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية حيث تلعب دوراً حيوياً في توجيه الجهود وتحفيز الطلاب على التعلم والتطور.

¹ عصام النمر، التبشير الكوفي، مناهج وأساليب التدريس في التربية والتربية الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 64، 65

رابعاً- إيجابيات المقاربة بالأهداف وسلبياتها:

- إيجابياتها: يتسم نموذج المقاربة بالأهداف بسمات إيجابية دفعت إلى تبنيه منها (بناني 2014): **1**

- أن معرفة المعلمين للأهداف المسطرة تعينهم على تركيز إنتباههم ومعرفة مستوى الأداء الذي ينبغي الوصول إليه.
- تمكن المعلم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وإختيار المظامين التعليمية والطرائق والأساليب الملائمة، وتقويم العلم والمتعلم والعملية التعليمية برمتها لها يوفر هذا النموذج من إيطار مرجعي وإعتباره نقطة إنطلاق ووصول في الوقت نفسه،- تجعل التعلم هدفا لها لا تعليم،- بعد أن كان المتعلم يتلقى ويحفظ أصبح يتعلم ويفهم ماتعلمه ويجسده في سلوك تعليمي.

2- سلبياتها: لم يسلم نموذج المقاربة بالأهداف من الإنتقادات نظرا لعدة إعتبارات وسلبيات منها (جيلالي. المقاربات التربوية في الجزائريين الأهداف والكفايات).

- التعلم مجزأ: أي يقوم على تفتيت الأهداف مما أدى إلى صعوبة صياغتها وفقدان الهدف العام وسط الإهتمام بالتفاصيل كثيرة واجزاء صغيرة،- الأهداف الغير المندجمة،- جد متأثر بالسيكولوجية السلوكية
- يعتمد في تطويره على التمارين النظرية،- يندفع إلى النشاط بحافز خارجي،- تظهر أهمية التعليم التلقيني
- حجم التقييم أقل سعة،- في بعض الأحيان يحدث شق بين التعلم والتقييم،- التقييم معاري: المقارنة بين التلاميذ
- الميل إلى النوعية....¹

¹ خليفة باش، وعزدين عماري التعليم في الجزائر في ظل المقاربات الحديثة، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات، مجلة العدوى للسانيات العرقية وتعليمية اللغات المجلد 2 العدد 1 جامعة محمد بوضياف مسيلة، ص 111، (2022).

على الرغم من مع كل الانتقادات التي وجهت لنموذج المقاربة بالأهداف و المنظور السلوكي في التعليم من أجل النمو المعرفي الحقيقي، ذلك أنه يتعامل مع الفعل التعليمي تعاملًا تجزيئيًا في وضعيات تعلم منعزلة و معارف لا ترقى إمكانات الاستثمار إلا أن هذا لا يعني أن هذه المقاربة لم تفد بيداغوجيا على حد تعبير نتائج بحث المعرفين، على عكس ما توصلت إليه عديد الدراسات التجريبية في إثبات مدى فعالية التدريس بالأهداف في تنمية تعلمات التلاميذ وأن هذه البيداغوجية تشكل حلقة هامة في تناول الأنساق البيداغوجية المعاصرة، وتعد في الآن نفسه خلفية محورية في التأسيس لشريعة بيداغوجية الكفايات....¹ من بين الإمنتقادات الموجهة لنظام المقاربة بالأهداف أن يركز على الكمية على حساب الجودة ويتجاهل العوامل الخارجية ويأثر سلبا على الموظفين مما يشعرهم بالضغط والتوتر عند تحديد الأهداف.

1

حليفة باش، وعزدين عماري التعليم في الجزائر في ظل المقاربات الحديثة، ص112.

المطلب الثاني: نظرية المقاربة بالكفاءات

نظرية المقاربة بالكفاءات هي إطار نظري يركز على تطوير الكفاءات والمهارات اللازمة للنجاح في مجال معين بدلاً من التركيز على المعرفة النظرية فقط.

- تعريف الكفاءة:1

لغة: الكفاءة في اللغة هو الذي أورده ابن المنظور في لسان العرب المحيط، حيث قال في مادة (كفأ): "قول حسان ابن ثابت: وروح القدس ليس له كفاءة أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل (...)" والكفاءة: النظر والمصدر الكفاءة بالفتح والمد (...). والكفاءة: النظر والمساوي....¹ حسب التعريف اللغوي للكفاءة هي النظر والمساوي.

اصطلاحاً:- حسب عبد الرحمان محمد التومي: الكفاءة تعني القدرة على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل وضعية. مشكلة تنتمي إلى عائلة من الوضعيات....².

- حسب محمد دريج: الكفاءة هي نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية أو المهارية التي تنظم في خطوات إجرائية تمكن في إطار فئة من الوضعيات التعرف على المهمة الإشكالية وحلها نشاط وفعالية....³ حسب التعريفات للكفاءة: فهي القدرة على القيام بمهمة معينة بكفاءة أو فعالية. وتحقيق الكفاءة يعني تحقيق الأهداف المطلوبة بأفضل طريقة ممكنة.

¹ نجاة رزيق أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في اكتساب الكفاءات اللغوية، مذكرة ماستر المركز الجامعي بربكة، معهد الآداب واللغات، ص25-26. (مخطوط).

² محمد دريج، التدريس الهادف، الإمارات المتحدة العربية، دار الكتاب الجامعي 2004، ص295.

³ عبد الرحمان محمد التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، دون طبعة دون بلد، نشر دون دار النشر 2008 ص7.

2- مفهوم المقاربة: هي تصور لمشروع عمل قابل لإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ بعين الاعتبار كل العوامل المتدخلة لتحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية....¹.

3- مفهوم المقاربة بالكفاءات: هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي إختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي على تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة الإستعمال في مختلف مواقف الحياة....²

¹ نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد أ العدد 43، جامعة أم أبواقي، الجزائر 2015 ص 322.

² نصيرة ردا ف متطلبات التدريس بالكفاءات، مجلت العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سكيكدة (الجزائر) عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية ص 467-468.

– المفاهيم المرتبطة بالكفاءة:

أ/القدرة (éticapac): يقصد بالقدرة تلك الإستعدادات النفسية والبدنية المكتسبة أو المتطورة المؤدية إلى عمل يسمح لصاحبه بتحقيق كفاءة ما. والقدرة هي النجاح في تنفيذ مهمة معينة....¹.

ب/ المهارة: يعرف توفيق أحمد مرعى 1981 المهارة بأنها: السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة.

– أما الفتلاوي 2003 فقدم مفهوما للمهارة بأنها: ضرب من أداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع الإقتصاد في الوقت والجهد، سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا....².

ج/الأداء: هو سلوك يعبر عن كفاءة معينة ويقصد به: إنجاز مهام علة شكل أنشطة أو سلوكيات آنية ومحددة وقابلة للملاحظة وقابلة للقياس وعلى مستوى عالي من الدقة والوضوح....³ نستنتج من هذه المفاهيم أن الكفاءة تعني أيضا القدرة والمهارة والأداء، فهي مفاهيم متداخلة في بعضها لتشكيل مفهوما للكفاءة.

¹العالية حبار من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفايات مجلة التعليمية، مجلد 11 عدد 2 جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان(تلمسان) 2021، ص24.

²محمد بن يحيى زكريا- عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، ص81.

³آسيا حريان الوضعية مشكلة حسب المقاربة التواصلية كتاب اللغة العربية للسنة ثانية من التعليم المتوسط، مذكرة تخرج ثانية ماستر جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، ص12.

5- نظريات التعلم في المقاربة بالكفاءات:

- الجشطالتيّة: تنظر إلى الظواهر ككل متكامل، أي كبنية تتكون من مجموعة من الأجزاء تتحد فيما بينها لتحقيق وظيفة معينة وأن أي جزء خارج البنية يصبح بدون معنى أو دلالة. تعتبر الجشطالتيّة نهجا فعالا لتعزيز عملية التعلم من خلال توفير تحديات تعليمية مناسبة لمستوى الكفاءة الحالي للطلاب

- النظرية البنائية: رائدها جون بياجيه فهي ترى أن التعلم يحدث من خلال التفاعل بين الذات والمحيط وذلك من خلال العلاقة التبادلية بين الذات العارفة وموضوع المعرفة، وبالتالي تجعل العملية التعليمية التعلمية تنطلق من الوضعيات التفاعلية التي تخلق في المتعلم الرغبة في البحث والتقصي من أجل حل المشكلات وبالتالي خوض الصراعات السوسيو معرفية....¹.

هي نظرية تقترح أن الأفراد يقومون ببناء معرفتهم وفهمهم للعالم من خلال تجاربهم وتفاعلاتهم مع البيئة.*

- النظرية المعرفية: في هذا الباب فهي تعطي أهمية كبيرة لمصادر المعرفة واستراتيجيات التعليم والتعلم والمتنوعة، من حيث معالجة المعلومات والفهم والتخزين في الذاكرة والإكتساب وتوضيف المعارف السابقة أو المكتسبة الآنية....² النظرية المعرفية تركز على كيفية التخزين ومعالجة المعلومات في العقل البشري.

¹ الصديق الصادقي العماري وآخرون كراسات تربوية، كتاب مشترك 2013، طبعة أولى مطبعة بن لفقية الرشيدية ص124.

² الصديق الصادقي العماري وآخرون كراسات تربوية، ص126.

- **النظرية السوسيوبنائية:** التي تعتبر أن المعارف تبنى إجتماعيا من لدن المتعلم(ة) ولفائدته فهو يبني معارفه بكيفية نشيطة ومتدرجة، من خلال سياق قائم على التفاوض والتفاوض وإعطاء المعنى. كما ترى هذه النظرية بأن المتعلم(ة) لا يطور كفاياته إلا بمقارنة إنجازاته بإنجازات غيره، أي في إطار التفاعل مع الجماعة أو الأفراد أو المحيط العام....¹ هي نظرية في علم الاجتماع تركز على العلاقة بين الفرد والمجتمع.

6- مستويات الكفاءة: تتكون الكفاءة من ثلاث مستويات:

أ/ **الكفاءة القاعدية:** تعتبر المستوى الأول من الكفاءات وتتصل مباشرة بالوحدة التعليمية، وهي الأساس التي تبنى عليه بقية الكفاءات. إذا أحقق المتعلم في إكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه عوائق في بناء الكفاءات اللاحقة(المرحلية) ثم الكفاءات الختامية في نهاية الدراسة، ويؤدي به ذلك إلى العجز الكلي للتعامل مع الوضعيات المختلفة ويترتب عليه فشل في التعليم....².

ب/ **الكفاءة المرحلية:** إنها مرحلة دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية، كأن يقرأ التلميذ جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ، يبين هذا المستوى من الكفاءات القاعدية الأساسية ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية قد تستغرق شهرا أو ثلاثيا أو مجالا معينا ويتم بناؤها على المجال التالي:

- **كفاءة قاعدية 1 + كفاءة قاعدية 2 = كفاءة قاعدية 3 = كفاءة مرحلية....³.**

¹الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي الباب الأول، الإختبارات والتوجيهات الناطقة للمنهاج الدراسي وزارة التربية الوطنية الدليل البيداغوجي المملكة المغربية 2009 ص28..

خير الدين محمد مهني، مقارنة التدريس بالكفاءات الجزائر بدون دار النشر 2005، ص46.²

³فريد حاجي بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع 2005، ص13.

ج/ الكفاءة الختامية: وتعد ختامية كونها تصف عملا كليا منتهيا، وتتميز بطابع شامل وعام، وهي تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور...¹.

* حسب مستويات الكفاءة، فالكفاءة القاعدية تظم الكفاءة المرحلية والختامية فغياها يؤثر على الكفائتين.

6- أنواع الكفاءات: يمكن التمييز بين أربعة أنواع من الكفاءات وهي:

- الكفاءة المعرفية: وتتضمن المعلومات والمعارف والقدرات الفعلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة.¹

* الكفاءة المعرفية تشير إلى قدرة الفرد على إستخدام المعرفة والمهارات المكتسبة بفعالية لحل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل صحيح.

2- الكفاءة الأدائية: وتمثل المهارات النفسحركية، خاصة في حقل المواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد من كفايات معرفية.

* تعني قدرة الفرد على تحقيق النتائج المرجوة بكفاءة وفعالية

3- الكفاءة الوجدانية: وتشير إلى آراء الفرد وإتجاهاته وميوله ومعتقداته وسلوكه الوجداني وتغطي جوانب كثيرة منها: تقبله لنفسه.

* تعني القدرة على التعبير عن المشاعر وفهمها بشكل صحيح وإدراكها بشكل سليم.

- الكفاءة الإنتاجية: ويتعلق الأمر في هذه الكفاءة بالإثراء ونجاحاته في الميدان أي نجاح مختص في أداء عمله...².

* تعتبر مؤشرا هاما لقياس فعالية الإدارة في إدارة النشاط الإنتاجي.

¹خير الدين محمد مهني، مقارنة التدريس بالكفاءات الجزائر بدون دار النشر 2005، ص77.

² محمد بن يحيى زكريا- عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، وحل المشكلات ، سنة 2006، الجزائر، ص94.

7- خصائص الكفاءة: تتميز الكفاءة بمجموعة من الخصائص:

- لكل كفاءة سياق تكتسب وتنمو وتتطور فيه، وهو سياق متنوع يظم عدد من الوضعيات
- الكفاءة تستدعي امتلاك موارد متنوعة داخلية وخارجية
- الكفاءة تتطلب تعبئة وادماج مجموعة موارد مختلفة ومتنوعة، - الكفاءة تتمركز حول المتعلم
- الكفاءة ذات دلالة عملية متعلقة بحل وضعيات مشكلة، - الكفاءة تتجلى في الفعل والإنجاز
- الكفاءة أكثر تعقيد من الهدف، - الكفاءة تقوم وفق معايير محددة....¹.
- * الكفاءة تستدعي القدرة على تحقيق الأهداف المطلوبة بأقل قدر من الجهد والموارد الممكنة، وتشمل الكفاءة أيضا القدرة على إتمام المهام بدقة وفعالية وتحقيق النتائج المرجوة بشكل مثالي وفي وقت محدد.

8- أهداف المقاربة بالكفاءات:

- إفراح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كاملة وقدرات لتظهر وتنفتح وتعبر عن ذاتها.
- بلورة الإستعدادات وتوجيهها في الإتجاهات التي تتناسب وما تسيره الفطرة.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه بسياقات واقعية.
- سير الحقائق ودقة الحقائق وجودة البحث وحجة الإستنتاج.
- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به.
- الإستبصار والوعي بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة....².

¹ بن سليم حسين، زرقط بورباح، التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع المجلد 8 العدد 3 جامعة عمار ثليجي، ص 215-216

² آسيا حريان الوضعية المشكلة حسب المقاربة التواصلية، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، ص 12.

- مزايا المقاربة بالكفاءات: تساعد على تحقيق الأغراض التالية:9

أ/تبنى الطرق البيداغوجية النشطة والإبتكار: من المعروف أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

ب/تحفيز المتعلمين(المتكويين)على العمل: يترتب على تبني الطرق البيداغوجية النشطة، تولد الدافع للعمل لدى المتعلم فتخف أو تزول كثير من حالات عدم إنضباط التلاميذ.

ج/تنمية المهارات وإكساب الإتجاهات الميول والسلوكيات الجديدة: تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية)،العاطفية (الإنفالية) والنفسية الحركية وقد تتحقق منفردة أو مجتمعة....¹.

د/عدم إهمال المحتويات(المضامين): إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز مشروع مثلاً.

هـ/إعتبارها معياراً للنجاح المدرسي: إن المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق بعين الإعتبار....².

التقويم:

مفهومه: عرفه عبد الواحد الكبيسي أنه تلك العملية التي تتضمن إصدار حكم أساس دليل متعلق بتحقيق حالات محددة من قبل، أو أهداف معقولة....³ فالتقويم مؤشر لتحديد مدى علاقة التعليم مع إمكانيات المتعلمين ويعتبر أيضاً مرشداً للمعلم.

¹ حديدان صابرينية،مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة قسنطينة ص204،205

² نفسه، ص205.

³عبد الواحد الكبيسي، القياس والتقويم، الأردن دار جرير، للنشر والتوزيع 2007م ص39.

أنواع التقويم:

التقويم القبلي: ويقصد به التحقق من إمتلاك المعلمين الخبرة المطلوبة للشرع في الموضوع الجديد ونتائج هذا التقويم تصبح أساسا لتحديد الخطوة الأولى من الدرس، أي تحديد السلوك المبدئي.

التقويم التكويني: ويأتي بعد أن ينجز الأستاذ والمتعلم مجموعة من الأنشطة التعليمية بهدف من أهداف الدرس.

التقويم النهائي: يتصل بشكل مباشر بالأهداف، ويرمى على قياس مدى قدرة المتعلم على تمثل الأهداف المرجوة من الحصّة الدراسية بكاملها....¹.

المطلب الثالث: نماذج تطبيقية لتعليمية النحو من كتاب السنة الخامسة

تعتبر المقاربة بالكفاءات نهجا تربويا يركز على تطوير الكفاءات والمهارات إلى الطلاب مما يجعل التعلم تحديا يستدعي استخدام كل إمكانيات المتعلم. فيهذا السياق تقدم تماريس السنة الخامسة إبتدائي فرصا لتطبيق المعارف النحوية وتنمية الكفاءات اللغوية إلى الطلاب، سيتم تحليل كيفية تصميم وتنفيذ هذه التمارين بما يعزز من تفاعل الطلاب مع المحتوى ويعزز تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية.

¹ إبراهيم إيدير التقويم وأثره في العملية التعليمية مجلة الممارسات اللغوية، العدد السادس جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص164.

تطبيق صفحة 8: حول الجمل الفعلية التالية إلى مثنى:

- تعاون الأصدقاء على تقديم المساعدة، وكانوا يداً واحدة من أجل الخير.

تعاونَ الصديقان على تقديم المساعدة، وكانا يداً واحدة من أجل الخير. ←

- عوّدت نفسك على إقتسام طعامك مع جارتك الفقيرة.

عَوَّدْتما نفسكما على إقتسام طعامكما مع جارتكما الفقيرة. ←

- يتمنى صاحب القلب النقيّ الخير لكلّ البشر.

يتمنى صاحباً القلبين النقيّين الخير لكل البشر. ←

تطبيق صفحة 11: أعرب الجملة إعراباً تاماً.

- يخاف التلاميذ الرُّسوب.

الكلمة:

إعرابها:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ← يخافُ

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ← التلاميذُ

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ← الرُّسوبَ

تطبيق ص 16: أعرب ما تحته سطر في الجملة لعلَّ السَّماءُ ممطرةً

ممطرةً: خبر لعلَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

تطبيق ص 22: أكمل بفعل من الأفعال الخمسة تراه مناسباً:

- العمالُ المهنيون يقدمون خدمات جليلة لمجتمعهم.

- أختاي **تدرس**ان يجد حتى تنالا شهادة الدكتوراه و**تسعد**ان أبي وأمي.

- الوالدان يعملان على تحقيق أحلام أبنائهم.

- أنتِ **تُحب**ين الدراسة و **تريد**ين أن تكوني جراحة مشهورة.

تطبيق ص 22: أعرب ماتحته خط في الجملتين:

- كل العمال **يسعون** لخير البلاد والعباد.

- الوالدان **يهتمان** بمستقبل أبنائهما.

الكلمة	إعرابها
يسعون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة
يهتمان	خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

تطبيق ص 30: أدخل أدوات الجزم على الجمل التالية وغير مايجب تغييره:

(تنقصُ) لم تنقصْ عزيمة الجزائريين يوما، (تضعفُ) لم تضعفْ أمام المستعمرة، وبقي الشعب صامدا في الظلم وحارب العدوان، ولذلك عليكم أن تكملوا المشوار، و(تنسونَ) لا تنسوا واجبكُم نحو وطنكم الحبيب.

تطبيق ص 30: أكمل ملء الجدول:

لا تمض في طريق الشر/ عليكم أن تتحدوا ولا تتفرقوا/ لم تتخاذلوا يوما/ لا تتكلم مع الغرباء

أداة الجزم	الفعل المجزوم	علامة الجزم
لا	تمضِ	حذف عرف العلة
أن	تتحدوا	حذف النون
لم	تتخاذلوا	حذف النون
لا	تتكلم	السكون

تطبيق ص 32: أكمل الجمل مستعملا الصيغة: الفاء السببية

- حارب المحتلون التعليم في الجزائر فانتشر الجهل والأمية.

- صُنَّ وَطَنَكَ فهو مسقط رأسك.

- لا تسمح للكسل أن يَتمَلِّكَ فتكون ضعيفاً وفقيراً.

- كَثُرَ عدد المدخنين فانتشر مرض التنفس.

- زاد ثَمْنُ الوقودِ فاشتكى الناس.

تطبيق ص 33: اجعل الجمل التالية مبنية للمجهول:

- كَرَّمَتِ الدَّوْلَةُ المجاهدين ← كُرِّمَ المجاهدون.

- يَحْمِلُ المسافرُ حَقِيْبَةً ← تُحْمَلُ الحقيبةُ.

- اسْتَصْلَحَ الفلاحونَ الأرضَ ← اسْتُصْلِحَتِ الأرضُ.

- يُقِيمُ الرسامونَ مَعْرَظاً كُلَّ سنةٍ ← يُقَامُ المَعْرَظُ كُلَّ سنةٍ.

تطبيق ص 33: أتم الفراغ بنائب فاعل مناسب:

- حَصِدَ القَمْحُ في فصل الصيفِ.

- يُكَلِّفُ عُمَالُ البلدية بمهماتٍ.

- شَجَعَ الناجحونَ بتسليمهم جوائزٍ.

- يُسْتَخْرَجُ الْوُقُودُ من صحراء بلادنا.

إِستنتاج:

بناء على الروابط المقدمة يتناول الدرس النحوي للسنة الخامسة ابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات تعليم النحو العربي بشكل متميز مع التركيز على كفاءة المتعلم و صعوبات تقديم دروس القواعد، يتمحور الدرس حول تعزيز الكفاءات اللغوية والتحسين المستمر لأداء المؤسسة التعليمية تطرح المعلمة أسئلة حول القواعد النحوية لتعزيز فهم الطلاب وتحفيزهم على التعلم.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل:

إن الهدف في اللغة هو المشرف من الأرض إليه يلجأ، وهو كل شيء عظيم مرتفع وفي الإصطلاح قسمناه إلى علم النفس وعلم التربية ثم ذهبنا إلى مفهوم المقاربة بالأهداف ومستوياتها التي تندرج إلى الغايات والأغراض ومن ثم تطرقنا إلى الأهداف السلوكية والتي تمثل الأهداف الخاصة لكل مادة دراسية، وأهمية الأهداف ودورها في العملية التعليمية حيث أنها تمثل نقطة البداية لكل عمل داخل النظام التربوي. وبعدها ذكرنا إيجابيات المقاربة بالأهداف التي تتمثل في جعل التعلم هدفا لها وتمكين المعلمين من تحديد النشاطات اللازمة وسليباتها.

أما نظرية المقاربة بالكفاءات: هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجربات الحياة، ومن أهم نظرية التعلم فيها الجشطالتيّة والبنائية والمعرفية والنظرية السوسيوبنائية، ثم ذهبنا إلى مستويات الكفاءة والتي تتكون من الكفاءة القاعدية والمرحلية والختامية. وأهم أنواع الكفاءة المتمثلة في المعرفية والأدائية والوجدانية والإنتاجية، ثم ذكرنا خصائص الكفاءة وأهدافها ومزاياها، وتحدثنا عن التقويم وأهم أنواعه وفي الأخير قدمنا تطبيقات من كتاب السنة الخامسة إبتدائي بنظام المقاربة بالكفاءات.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والبحث والتحليل الذي أجريناه في الموضوع، توصلنا في الختام إلى مجموعة من النتائج التي نريد، أهمها في التالي:

- النحو هو علم أساسي لتعلم اللغة العربية، وتعليمه في المرحلة الابتدائية وخاصة في السنة الخامسة يعد أمراً حيوياً لتطوير مهارات اللغة لدى الطلاب.
- إن التعليمية موضوعها يهتم بوسائل وطرق تدريس المستخدمة داخل المؤسسات التربوية فأهميتها ترتبط بما يقدم في تدريس النحو داخل الصف بإطلاع واسع وبكيفية علمية معرفية لإيصال المعلومات، فهي تحتوي على عناصر مشتركة ثلاث نسميها بالمكونات العملية التعليمية: وهي المعلم والمتعلم والمحتوى.
- ترتبط إستراتيجية التدريس بكيفية استخدام المتعلم الوسائل والطرق لإيصال الأفكار في أذهان المتعلمين.
- النحو له دور مهم في المحافظة على سلامة اللغة العربية وفهم النصوص الدينية كالقرآن والحديث.
- إن تعلم النحو يساهم في تنمية مهارة الكتابة والتعبير لدى الطلاب ويساهم في تطوير قدراتهم اللغوية.
- لا توجد طريقة واحدة لتدريس مضمون النحو في المؤسسات التربوية وإنما توجد طرائق متعددة: كالإستقرائية والقياسية وحل المشكلات وطريقة النص.
- التدريس بالمقاربة بالكفاءات عملية تخص المعلم والمتعلم والمادة الدراسية أي المثلث الديداكتيكي.
- فعالية التعليم وفق المقاربة بالكفاءات تكمن في إثراءها لروح المبادرة والبحث الدائم عن النجاح.
- إن الغاية من تدريس النحو العربي في مراحل التعليم الابتدائي هي تقويم اللسان وتجنبيه اللحن والخطأ في الكلام.
- إن طرق التدريس في منضومتها التربوية في تحسن مستمر ولكن تبقى الإشكالية فقط في نقص وسائل التطبيق المعينة ينبغي توفرها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

- (1) إبراهيم إيدير التقويم وأثره في العملية التعليمية مجلة الممارسات اللغوية، العدد السادس جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- (2) ابن جني، خصائص قسم اللغة العربية الناشر دار الحديث تاريخ الإصدار 1 يناير 2008 الصفحات 585 المجلد الأول.
- (3) ابن منظور لسان العرب تح: رشيد القاضي دار الأبحاث (د.ط)
- (4) أحمد أزي المعجم الموسوعي لعلوم التربية الطبعة الأولى الدار البيضاء المغرب دار النجاح الجديدة (2006)..
- (5) أحمد الجميل الشامي، كتاب النحو العربي، قضايا وراحل تطوره، دار الحضارة للطباعة والنشر، بلد النشر لبنان
- (6) آسيا حريان الوضعية مشكلة حسب المقاربة التواصلية كتاب اللغة العربية للسنة ثانية من التعليم المتوسط، مذكرة تخرج ثانية ماستر جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب واللغات.
- (7) بلحاج مهدي أحمد المقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات(د ط) مديرية التربية لولاية عين الدفلى مقاطعة العطات.
- (8) بن سليم حسين، زرقط بورباح، التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع المجلد 8 العدد 3 جامعة عمار ثليجي.
- (9) جابر عبد المنعم مشابط النحو العربي كيف تتقنه بلا مشقة علم النحو والصرف العربي .
- (10) جامعة القصيم(2009م) بعض طرق التدريس الحديثة(الطبعة الأولى) جامعة القصيم السعودية سلسلة التمييز الأكاديمي
- (11) جميل حمداوي، بيداغوجيا الأهداف، مقال منشور ضمن موقع WWW/tennakuta: شواهد يوم الإثنين 7 مارس 2022.
- (12) حديدان صابرينية، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة قسنطينة.
- (13) خديجة الحديثي، كتاب المدارس النحوية قسم المدارس، الطبعة الثالثة، مكتبة اللغة العربية، بغداد، شارع التبني، مجمع الزوراء دار الأمل الأردن.
- (14) خليفة باش، وعزدين عماري التعليم في الجزائر في ظل المقاربات الحديثة، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات، مجلة العدوى للسانيات العرقية وتعليمية اللغات المجلد 2 العدد 1 جامعة محمد بوضياف مسيلة، (2022).

- (15) خير الدين محمد مهني، مقارنة التدريس بالكفاءات الجزائر بدون دار النشر 2005.
- (16) د. الزهرة الأسود قراءة في مفهوم التعليمية مجلة الساور للدراسات الإنسانية والإجتماعية جامعة حمه لخضر الوادي الجزائر المجلد 6 العدد 2 (2020)
- (17) د. تونسي فائزة - أبو الرياح - شوشة مسعود، العملية التعليمية مفهومها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط المجلد 7 عدد 29 (2018).
- (18) الدريج محمد مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية كلية علوم التربية جامعة محمد الخامس دار الكتاب الجامعي.
- (19) الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي الباب الأول، الإختبارات والتوجيهات الناطقة للمنهاج الدراسي وزارة التربية الوطنية الدليل البيداغوجي المملكة المغربية 2009..
- (20) زبيدة بن أسباع، تعليمية النحو بين جدلية القواعد الصريحة والقواعد الضمنية، مجلة الآداب والعلوم الانسانية مجلد 14 العدد 10 جامعة باتنة (2021).
- (21) زهرة شوشان - ضيف نجية - تعليمية المواد في نظام التعليم الجامعي تعريفها أهميتها - قسم علم الاجتماع أنموذجا - جامعة بوزريعة الجزائر
- (22) سعيد الأفغاني، كتاب من تاريخ النحو، قسم التاريخ (تعديل)، دار الفكر للنشر، تاريخ الإصدار 1 يناير 1978، تاريخ الإنشاء 13 يناير 2010.
- (23) شوقي ضيف، المدارس النحوية طبعة السابعة، دار المعارف.
- (24) الشيخ محمد طنطاوي، نحو وتاريخ أشهر النحاة الثانية الناشر دار المعارف 1119 كورنيش النيل القاهرة ج.م.ع.
- (25) الصديق الصادقي العماري وآخرون كراسات تربوية، كتاب مشترك 2013، طبعة أولى بن لفقية راشدية.
- (26) العالية حبار من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفايات مجلة التعليمية، مجلد 11 عدد 2 جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2021.
- (27) عبد الرحمان ابن عبد الله أبو دجين، 100 فائدة في النحو والإعراب، المدرس في المعهد العلمي في الأفلاح دار الصممي للنشر والتوزيع، ط2.
- (28) عبد الرحمان عبد السلام جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها.

- (29) عبد اللطيف بن حسين فرج- كتاب طرق التدريس في القرن 21 أستاذ مشارك في المناهج والتعليم كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية، جامعة الكويت، إدارة المكتسبات قسم التزويد العربي الطبعة الأولى 2005م- 1426هـ دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- (30) عبد الواحد الكبيسي، القياس والتقويم، الأردن دار جرير، للنشر والتوزيع 2007م.
- (31) عصام النمر، التبشير الكوفجي، مناهج وأساليب التدريس في التربية والتربية الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- (32) علي أحمد مذكور ، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة 1.
- (33) علي البجدي ناصف، كتاب تاريخ النحو، قسم المحو العربي وقواعد اللغة العربية، تاريخ الإنشاء 9 نوفمبر 2014 دار المعارف.
- (34) علي القصيباتي، تاريخ المدارس النحوية جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية.
- (35) علي تعوينات التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي مقال الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية جامعة الجزائر أفريل 2010.
- (36) فريد حاجي بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع 2005.
- (37) كتاب شرح ألفية ابن مالك للعثيمين (ابن عثيمين) قسم اللغة الشعر والشعراء، طبعة أولى، ج1، مكتبة الرشد الناشرون، مجلد 1 طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.
- (38) مال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 2003.
- (39) ماجد أيوب القيسي- كتاب المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية للعلوم والصرفة جامعة ديالى الطبعة الأولى 2018 دار المجد للنشر والتوزيع
- (40) محمد بن يحيى زكريا- عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.
- (41) محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية - عالم الكتب - القاهرة، مصر 2003.
- (42) محمد محي الدين، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك قسم اللغة العربية تاريخ الإنشاء 16 مارس 2010 الباب الأول ببيروت الطبعة الأولى.
- (43) محمد يحيى الغوثي العلم والتعليم قسم مجالات علمية تاريخ الإنشاء 17 ديسمبر 2019 .

- (44) محمد يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات (د ط)، سنة النشر 2006 الجزائر.
- (45) مصطفى خليل الكسواني - إبراهيم ياسين الخطيب - زهدى محمد عيد - أساسيات تصميم التدريس ط 1 - الأردن دار الثقافة للنشر والتوزيع (2007).
- (46) نادية حسين يونس العفون، الإتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط 2، 2015.
- (47) نجاة رزيق أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في اكتساب الكفاءات اللغوية، مذكرة ماستر المركز الجامعي بركة، معهد الآداب واللغات. (مخطوط).
- (48) نصيرة ردا ف متطلبات التدريس بالكفاءات، مجلت العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة سكيكدة (الجزائر) عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.
- (49) نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، مجلد أ العدد 43، جامعة أم أبواق، الجزائر 2015.
- (50) نوفيتا رحمي، علم النحو عند مذهب البصرة، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية الحكومية.
- (51) هلال محمد علي السفيا ني - أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعدة، كتاب "طرائق التدريس العامة" لطلبة مستوى ثاني في أقسام كلية التربية ومركز التعلم عن بعد محافظة المهرة، جامعة حضر موت الفصل الدراسي الأول الطبعة الأولى (تجريبية) 1441 هـ - 2020 م
- (52) وليد الصمعيدي اسماعيل الدراجي، أهمية علم النحو في فهم النص الشرعي، بتصرف.

الفهرس

الفهرس

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
الفهرس	
مقدمة	
المدخل	23-1

الفصل الأول: الدرس النحوي النشأة والتطور

المبحث الأول: ماهية النحو	35-25
المطلب الأول: التعريف اللغوي والإصطلاحي للنحو	26-25
المطلب الثاني: نشأة الدرس النحوي	35-26
المبحث الثاني: الدرس النحوي ومدارسه	47-36
المطلب الأول: أنواع المدارس النحوية	45-36
المطلب الثاني: أهمية الدرس النحوي	47-45

الفصل الثاني: الدرس النحوي في ظل المقاربة بالأهداف والكفاءات

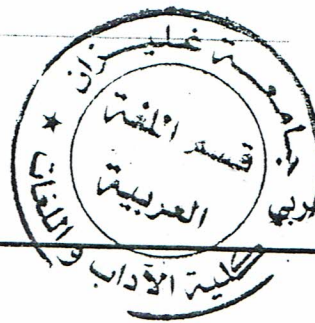
المبحث الأول: نظريات المقاربة المقاربة بالأهداف والكفاءات	70-49
---	-------

المطلب الأول: نظريات المقارنة بالأهداف.....	57-49
المطلب الثاني: نظريات المقارنة بالكفاءات.....	66-58
المطلب الثالث: نماذج تطبيقية لتعليمية النحو من كتاب سنة 5 ابتدائي. 66-70	
الخاتمة.....	71
قائمة المراجع.....	75-72



جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الموسم الجامعي: 2024/2023

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث علمي.

بناء على ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 20 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

أنا الممضي أسفله الطالب(ة): خلوص نوال..... الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:

117762347 والصادرة بتاريخ: 03.09.2023 عن دائرة: واو هيو بلدية: واويزان.....

المسجل بكلية: الآداب واللغة العربية وآدابها قسم: دراسات لغوية لسانيات تطبيقية.....

والطالب(ة): خلوص خولة..... الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 05726573.....

والصادرة بتاريخ: 05.04.2023 عن دائرة: واو هيو بلدية: واويزان..... المسجل

بكلية: الآداب واللغة العربية وآدابها قسم: دراسات لغوية لسانيات تطبيقية.....

والمكلف(ان) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة ليسانس/ماجستير)، عنوانها:

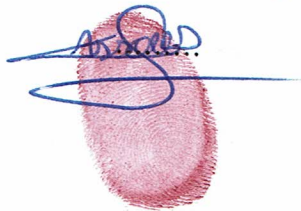
تخليصية انجوني، الحون البهائي، السنة الخامسة اذموجا.....

أصرح بشرفي أنني التزمت بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

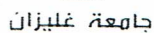
التاريخ: 05.04.2023

إمضاء الطالب (ة) 2:



إمضاء الطالب (ة) 1:





قسم اللغة والأدب العربي

إذن بالإيداع

التاريخ: ٢٠٢٤ / ١٥ / ١٢

إمضاء الأستاذ (ة) المشرف

إمضاء الأستاذ (هـ) المشرف